وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف –
UNIVERSITE CHADLI BENDJEDID–ElTaref
كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير
Faculté des Sciences Economiques, Commerciales et Sciences de Gestion

الرقم التسلسلي:.....السنة الجامعية: 2022/2021

قسم: العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة في إطار متطلبات نيل شهادة الماستر

تحت عنوان:

دور القطاع السياحي في تحقيق تنمية الاقتصاد الجزائري

تخصص:اقتصاد نقدي وبنكي

من إعداد الطلبة:
- بن لخضر رشا
- خضراوي شيماء

تحت إشراف: د. خلوفي وهيبة

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور القطاع السياحي في تحقيق تنمية الاقتصاد الجزائري، من خلال التطرق إلى مفهوم السياحة وواقعها في الجزائر والدور الذي تلعبه في التنمية الاقتصادية من خلال عرض الاحصائيات الأخيرة لمساهمة السياحة في التنمية الاقتصادية من خلال توفير العمالة والمساهمة في الناتج المحلي الاجمالي وتحسين ميزان المدفوعات، والتأكيد على ضرورة اعطائها الاهتمام اللازم من قبل السلطات الجزائرية.

وبغية تحقيق الأهداف المنشودة من الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، لتخلص الدراسة إلى جملة نتائج أهمها أن السياحة في الجزائر تواجه عدة عوائق و عراقيل أبرزها أنها لا تحظى بالاهتمام الازم من قبل السلطات بالبلد.

وتوصلت الدراسة إلى ضرورة التشجيع الفعلي للاستثمار السياحي وتوفير كل التسهيلات الازمة خاصة لحاملي المشاريع والأفكار السياحية الجديدة.

الكلمات المفتاحية: السياحة، التنمية الاقتصادية، الجزائر، الطارف.

Résumé

Cette étude vise à mettre en évidence le rôle du secteur touristique dans le développement de l'économie algérienne. En abordant le concept et la réalité du tourisme en Algérie et le rôle qu'il joue dans le développement économique en présentant des statistiques récentes sur la contribution du tourisme au développement économique en fournissant des emplois et en contribuant au PIB et en améliorant la balance des paiements, Les autorités algériennes devraient leur accorder l'attention nécessaire.

Afin d'atteindre les objectifs de l'étude, nous avons adopté l'approche analytique descriptive. L'étude conclut, entre autres, que le tourisme algérien fait face à plusieurs obstacles, notamment le fait qu'il ne reçoit pas l'attention nécessaire des autorités du pays.

L'étude a permis de dégager un certain nombre de recommandations plus importantes : la promotion active de l'investissement touristique et la fourniture de toutes les facilités de crise, en particulier pour les entrepreneurs et les nouvelles idées touristiques.

Mots-clés : Tourisme, Développement économique, Algérie, el taref

إلى من أفضلها على نفسي ولم لا فلقد ضحت من أجلي، ولم تدخر جهداً في سبيل إسعادي على الدوام "أمي الحبيبة"

إلى روح أبي "رحمة الله عليه"

نسير في دروب الحياة، ويبقى من يسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه.

إلى اخوتي وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون وفي أصعدة كثيرة.

أقدم لكم هذا البحث وأتمنى أن يحوز على رضاكم..

بن لخضر رشا

إهداء

مرت قاطرة البحث بكثير من العوائق، ومع ذلك حاولت أن أتخطاها بثبات بفضل من الله ومنه.

إلى أبي وأمي وأخوتي وأصدقائي، فقلد كانوا بمثابة العضد والسند في سبيل استكمال البحث.

ولا ينبغي أن أنسى أساتذتي ممن كان لهم الدور الأكبر في مساندتي ومدي بالمعلومات القيمة....

أهدي لكم بحث تخرجي.....

داعياً المولى عز وجل أن يطيل في أعماركم ويرزقكم بالخيرات.

خضراوي شيماء

شكر وعرفان

نحمد الله ونشكره على إعطائه لنا الصبر والإرادة على إتمام هذا العمل المتواضع، وعملا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "من صنع إليكم معروفا فكافئوه فإذا لم تجد ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه"

أتقدم بالشكر الجزيل وامتناني وتقديري إلى الأستاذة الدكتورة "خولوفي وهيبة" التي تفضلت بقبولها الإشراف على المذكرة والتي أرى فيها صورة مجسمة للخير والفضل ومثالا طيبا للبذل والعطاء والتي غمرتني بفائض علمها وتوجيهاتها القيمة التي كان لها الأثر الطيب في إخراج هذه المذكرة في صورتها النهائية

وشكر خالص لأعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذه المذكرة

وإلى جميع أساتذة العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير الذين لم يبخلوا علينا بعلمهم

جزاهم الله خيرا

إلى كل من ساعدنا من زملاء في هذا العمل المتواضع ولوبالكلمة الطيبة

نشكر جميع من كان بمثابة الدعم المعنوي لإتمام هذا العمل.

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1-1	خصائص الطلب السياحي	12
2-1	خصائص العرض السياحي	13
1-2	تطور عدد العمال في قطاع السياحة	30
2-2	تطور حصة قطاع السياحة في ميزان المدفوعات(مقاهي-فنادق-مطاعم) للفترة(2016-2022)	31
3-2	تطور حصة قطاع السياحة في الناتج المحلي الاجمالي	40
1-3	التنظيم الهيكلي لمديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية الطارف	45
2-3	تمثيل بياني يوضح توافد المصطافين خلال سنوات الثلاثة السابقة(2019-2020-2021)	47

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1–2	ترتيب الدول العشرة الأكثر سياحة في العام2019	**23**
2–2	اكثر عشرة دول استفادة من عوائد السياحة على مستوى العالم سنة 2019	**24**
3–2	تطور حصة قطاع السياحة في الإنتاج المحلي الإجمالي	**31**
1–3	وكالات السياحة والأسفار لولاية الطارف سنة 2022	**42**
2–3	المؤسسات الفندقية المستغلة في ولاية الطارف سنة 2022	**42**
3–3	الخطوط الزرقاء في ولاية الطارف سنة 2021	**43**
4–3	عدد المصطافين سنة 2021 مقارنة مع السنتين السابقتين	**44**
5–3	عدد الزوار الوافدين على غابات الراحة الاستجمام بالطارف	**45**
6–3	عدد الليالي الفندقية في الطارف	**46**
7–3	مناصب الشغل السياحية الموسمية سنة 2021 لولاية الطارف	**47**
8–3	انواع الحرف التقليدية وعدد الحرفين بها في ولاية الطارف	**48**

المحتوى	الصفحة
ملخص	
résumé	
اهداء	
شكر وعرفان	
قائمة الأشكال	
قائمة الجداول	
مقدمة	أ-ج
الفصل الأول:الاطار النظري للنشاط السياحي	1
تمهيد	2
المبحث الأول:ماهية السياحة	3
المطلبالأول: التطور التاريخي للنشاط السياحي	3
المطلب الثاني: تعريف السياحة	5
المطلب الثالث: تعريف السائح	6
المبحث الثاني: خصائص وأركان وأنواع النشاط السياحي	7
المطلب الأول: خصائص النشاط السياحي	7
المطلب الثاني: أركان النشاط السياحي	8
المطلب الثالث: أنواع النشاط السياحي	9
المبحث الثالث: العرض والطلب السياحي	10
المطلب الأول: تعريف العرض السياحي	10
المطلب الثاني:تعريف الطلب السياحي	12
المطلب الثالث:العوامل المحددة للطلب والعرض السياحي	13
خلاصة الفصل الأول	16
الفصل الثاني: واقع السياحة في الجزائر ودورها في التنميةالاقتصادية	17
تمهيد	18
المبحث الأول: ماهية التنميةالاقتصادية	19
المطلب الأول: مفهوم التنمية الاقتصادية	19

المطلب الثاني: أهداف التنمية الاقتصادية	19
المطلب الثالث: مؤشرات التنمية الاقتصادية	21
المبحث الثاني: دور السياحة في التنمية الاقتصادية	22
المطلب الأول: دور السياحة في تدفق رؤوس الأموال الأجنبية	23
المطلب الثاني: دور السياحة في نقل التقنيات التكنولوجية	25
المطلب الثالث: دور السياحة في العمالةو تحقيق التوازن الاقتصادي و الاجتماعي بين المناطق	25
المبحث الثالث: واقع السياحة في الجزائر و دورها في تحقيق التنمية الاقتصادية	26
المطلب الأول: المقومات و المعوقات السياحية للجزائر	27
المطلب الثاني: مساهمة السياحة في التنمية الاقتصادية في الجزائر	29
المطلب الثالث:استراتيجية النهوض بالقطاع السياحي في الجزائر آفاق 2025	32
خلاصة الفصل الثاني	34
الفصل الثالث: رؤية مستقبلية للتنمية السياحةبولاية الطارف دراسة ميدانيةعلى مستوى مديرية السياحة و الصناعات التقليدية لولاية الطارف	35
تمهيد	36
المبحث الأول: السياحة في ولاية الطارف	37
المطلب الأول: تعريف ولاية الطارف	37
المطلب الثاني :لمحة عن مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية الطارف و مهامها	38
المطلب الثالث: التنظيم الهيكلي لمديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية الطارف	39
المبحث الثاني: السياحة و دورها في التنمية الاقتصادية المحلية بالطارف	41
المطلب الأول: العرض السياحي لولاية الطارف	41
المطلب الثاني: الطلب السياحي لولاية الطارف	44
المطلب الثالث: دور الأنشطة السياحية الموسمية و التقليدية على التنمية الاقتصادية بالطارف	47
المبحث الثالث: تطور السياحة بولاية الطارف	48
المطلب الأول: تسهيلات الاستثمار السياحي	48
المطلب الثاني:برامج دعم السياحة بولاية الطارف	49
المطلب الثالث:التوسع السياحي و آفاقه	50
خلاصة الفصل الثالث	53

الخاتمة	54
قائمة المراجع	55

مقدمة

تعتبر السياحة ظاهرة اجتماعية شهدت تطورات سريعة خلال النصف الثاني من القرن العشرين، نظرا لاستفادتها من التطورات العديدة التي مست الجوانب الخدماتية، وبهذا احتلت مكانة عالمية هامة لدى الدول و الحكومات إذ رأت في السياحة قطاعا استراتيجيا وموردا دائما نظرا لانعكاساتها الايجابية والمختلفة على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، وبهذا تعتبر السياحة واحدة من أكثر الصناعات نموا في العالم.

ومما لا شك فيه أن السياحة تلعب دورا هاما في النمو الاقتصادي، لهذا فقد اعتنت الدول المتطورة بتنمية النشاط السياحي من خلال تهيئة الجو المناسب لذلك من هياكل أساسية ودراسات علمية متخصصة وأكاديمية فضلا على استغلال المقومات السياحية المتوفرة لديها زادت على ذلك مقومات من صنع الانسان مما جعلها تتبوأ المراتب الأولى في عدد السياح والدخل السياحي.

إن الجزائر وكغيرها من دول العالم حاولت بعد استرجاع استقلالها النهوض بقطاعها السياحي من خلال العديد من المحاولات بغية ترقية المنتج السياحي لديها وجذب السياح إليها، لكن هذا لن يتحقق إلا من خلال وضع استراتيجيات وخطط فعلية لتنمية وتطوير السياحة.

مما سبق نصل لطرح إشكالية البحث من خلال طرح السؤال الرئيسي التالي:

ما مدى مساهمة القطاع السياحي في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر ؟

وانطلاقا من الاشكالية الرئيسية يمكننا طرح الأسئلة الفرعية التالية :

1. ما هو واقع السياحة في الجزائر؟ و ما هي التحديات التي تواجهها؟
2. ما إمكانية أن تكون ولاية الطارف قطب سياحي؟

الفرضيات :

للإجابة على السؤال الرئيسي والأسئلة الفرعية تم صياغة الفرضيات التالية:

- لا يحظى القطاع السياحي في الجزائر بالأهمية المطلوبة وهذا ما يعرقل تطوره وفعالته في التنمية الاقتصادية؛
- بالرغم النقائص التي تعاني منها السياحة بولاية الطارف إلا أنها تساهم في التنمية الاقتصادية للولاية من خلال خلق فرص عمل.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من كون موضوعها من المواضيع التي تزايد الاهتمام بها في الوقت الحاضر والآونة الأخيرة، وذلك من خلال إبراز مساهمة القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية للجزائر، لا سيما أن الاقتصاد الجزائري يعد اقتصاد هش وهذا بسبب اعتماده على قطاع المحروقات فقط، حيث أشار الخبراء الاقتصاديين الجزائريين إلى ضرورة اللجوء والاعتماد على القطاع السياحي كمورد خارج قطاع المحروقات لخزينة الدولة.

أهداف الدراسة:

1. التطرق الى موضوع السياحة لما له علاقة مع الاقتصاد لمعرفة عناصر النشاط السياحي من طلب وعرض؛
2. ابراز الأهمية الاقتصادية للنشاط السياحي؛

3. التعرف على أبرز العراقيل التي تواجه النشاط السياحي في الجزائر؛
4. محاولة معرفة وتحليل واقع السياحة في الجزائر و ولاية الطارف كنموذجا وبالتالي الكشف عن المشاكل التي يعاني منها القطاع.

أسباب اختيار الموضوع:

- الاهتمام الشخصي بموضوع السياحة والتنمية الاقتصادية؛
- نظرا لارتباط الموضوع ارتباط وثيق بالتخصص المدروس؛
- نظرا للأهمية التي تتمتع بها السياحة في الوقت الراهن.

المنهج المستخدم :

على ضوء المعطيات والمفاهيم التي عالجت مسألة دور السياحة في التنمية الاقتصادية في الجزائر، وانطلاقا من تصورنا النظري والمنهجي لهذا الموضوع، فقد حاولنا مناقشة إشكالية المذكرة والإجابة على التساؤلات المطروحة سابقا وفق المنهج الوصفي وتحليلي، والفصل التطبيقي كان دراسة ميدانية.

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات والأبحاث موضوع القطاع السياحي ودوره في تحقيق التنمية تتقاطع معها دراستنا في العديد من الجوانب والنقاط نعرض أهمها فيما يلي :

- **الدراسة الأولى** : "**دور القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية –دراسة تحليلية مقارنة بين الجزائر والأردن**، سنة(2016-2017)"، أطروحة دكتوراه، رفيق بودربالة، من قسم العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد التنمية بجامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي، حيث ركز الباحث على المميزات السياحية للجزائر وعلى مكانة القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني ودوره في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كذلك سلط الضوء على التجربة الأردنية في القطاع السياحي وقارنها مع السياحة الجزائرية، وتوصل إلى أن الجزائر تتوفر على العديد من المؤهلات والموارد السياحية وهي من بين الدول القلائل على المستوى العالمي التي تمتلك هذه الميزة لكن بالرغم من هذا لم تولى لهذا القطاع الاهتمام الكاف في عملية التنمية الاقتصادية، كذلك توصل الباحث إلى أن التجربة الأردنية من بين أنجح التجارب السياحية العربية.
- **الدراسة الثانية** : "**السياحة في الجزائر الإمكانيات و المعوقات (2000–2025) في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية sdat2025**"، أطروحة دكتوراه، عوينات عبد القادر من جامعة الجزائر 03 كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية قسم العلوم الاقتصادية، حيث ركز الباحث على تشخيص السياحة الجزائرية وموقعها من السياحة الدولية بصفة عامة والسياحة العربية بصفة خاصة، كذلك سلط الباحث الضوء على العراقيل التي تواجه القطاع السياحي في الجزائر و قدم تحليل للأهداف التي يسعى إلى تحقيقها المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية وما مدى نجاعة هذا المخطط، وتوصل إلى أن القطاع السياحي في الجزائر لا يزال ضعيف ودون المستوى ولم يرقى لتحقيق الأهداف المرجوة منه، كذلك

توصل الباحث إلى أن التجربة التونسية والمصرية والمغربية من أنجح التجارب السياحية على مستوى الوطن العربي.

الفصل الأول:
الإطار النظري للنشاط السياحي

تمهيد

تعتبر السياحة حاجة من الحاجيات النفسية للإنسان، حيث ترتكز أساسا على الراحة والاستجمام والترويح عن النفس وهي أهم ما يحتاج إليه الانسان ويسعى إليه السائح الذي يعد شخص يقيم خارج مكان سكنه الأصلي لأي سبب من الأسباب، ولقد مر النشاط السياحي بمراحل كثيرة من التطور في هذا العالم منذ أن كان ظاهرة إنسانية فطرية بدائية حتى أصبحت الآن السياحة علما نظريا وفنيا وتطبيقيا ونشاطا اجتماعيا له خصائص وأركان، وينقسم لعدة أنواع تصنف وفق أسس معينة، وبما أن النشاط السياحي نشاط انتاجي إذا فهو يخضع لقانون العرض والطلب كباقي القطاعات الانتاجية الأخرى، ولذلك نتناول من خلال هذا الفصل ثلاث مباحث، يحتوي المبحث الأول ماهية السياحة، أما المبحث الثاني يتضمن خصائص وأركان وأنواع السياحة، والمبحث الثالث يتناول العرض والطلب السياحي.

المبحث الأول: ماهية السياحة

تعتبر السياحة ظاهرة من ظواهر هذا العصر تنبثق من حاجة الانسان المتزايدة إلى الراحة وإلى تغيير الهواء والى الاحساس بجمال الطبيعة ونمو هذا الاحساس والى الشعور بالبهجة والمتعة من الاقامة في منطقة ما لها طبيعتها الخاصة. وبالرجوع الى تاريخ السياحة هي نشاط عرف منذ القديم، وهذا يرجع بالأساس لحاجة الانسان للتنقل وان اختلفت أسبابها وتطورت مع تطور الحاجات الانسانية، ومن خلال هذا المبحث سوف نتطرق إلى ثلاث مطالب يتناول المطلب الأول التطور التاريخي للنشاط السياحي, المطلب الثاني يتضمن تعريف السياحة، المطلب الثالث يتناول تعريف السائح.

المطلب الأول: التطور التاريخي للنشاط السياحي

تعد السياحة نشاط عرف به الانسان منذ العصور القديمة, حيث كان الانسان دائما في حالة حركة وتنقل مستمرين باختلاف أسباب التنقل حسب الأزمنة والعصور, ولقد تطور مفهوم السياحة والنظرة إليها في العالم عبر الزمان، حيث مر تطور السياحة بمراحل أساسية وهي كالاتي:[1]

- **السياحة في العصور القديمة:** وهي السياحة التي كانت منذ ظهور الانسان غاية سنة 1840, حيث كانت العملية السياحية في هذه المرحلة عبارة عن ظاهرة طبيعية مرتبطة بوجود الانسان وتنقلاته المستمرة التي يسعى من خلالها الى تحقيق نزواته واستيفاء احتياجاته الطبيعية. كانت التنقلات التي يقوم بها الانسان في هذه المرحلة ترتكز أساسا على ما يلي:

- **تحقيق فائدة:** تعلق سفر الإنسان قديما بهدف أساسي وهو الحصول على المسكن والأكل وايجاد أرض ومناخ أفضل, ومع الوقت تطورت دوافع سفره فأصبح يسافر بغرض التجارة حيث كانت حافزا للقيام بعدة رحلات بحثا عن سلع جديدة ونادرة. وقد قام اليونانيين في العصور القديمة بإنشاء عدة مستعمرات على شواطئ البحر الأبيض المتوسط سميت بمرسيليا، وتطور سفر اليونانيين في مجالين رئيسيين، الأول يتمثل في إصدار العملات النقدية بغرض تقديمها كبديل في عملية المقايضة التي كانت تتم بواسطة البضائع, أما المجال الثاني ويتمثل في الانتشار الذي عرفه حوض المتوسط للغة اليونانية وهو الأمر الذي سهل كثيرا عملية الاتصال بالنسبة للمسافرين, كما عرف على اليونانيين حبهم للسفر إلى مناطق أخرى من أجل المتعة وكذلك للاحتفالات الدينية والمناسبات كالألعاب الأولمبية. على غرار لليونانيين فقد عرفت مناطق أخرى من العالم في هذه المرحلة عدة رحلات بهدف تحقيق فائدة, فمثلا في الصين كانت طبقة النبلاء يتوجهون إلى منتجعات الاصطياف, أما عند العرب فكان السفر طويل بغرض الهجرة أو التجارة وكان على شكل قوافل تتجه من شبه الجزيرة العربية إلى مصر أو بلاد الشام التي كانت تشهد حركة تجارية كبيرة آنذاك.
- **حب الاستطلاع:** وكانت الرغبة في معرفة عادات وتقاليد الشعوب الأخرى دافعا أساسيا للقيام برحلات طويلة, ويعتبر المؤرخ الإغريقي هيرودوت أول من قام برحلة شملت اسيا الصغرى وجزر اليونان وتجول كل بلدن الشرق الأدنى وصولا إلى كل من بابل وفلسطين ومصر ثم إلى صقلية وجنوب ايطاليا، ومن انطلاقا من تجاربه وسفرياته الكثيرة فقد قام هيرودوت

[1] كافي مصطفى يوسف، مبادئ السياحة، عمان، الأردن, مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع 2013 ,ص 41, ص47.

بتصنيفها في كتابه الكبير الذي أعتبر أقدم مصدر للحضارة القديمة. ومع نشوء الامبراطوريات الكبيرة فقد شهد العالم نشوء مسارات وطرق مائية وعربات سفر سهلت انتقال الموظفين بغرض جمع الضرائب والاستطلاع.

- **الدافع الديني**: حيث كان الناس يقومون برحلات بعيدة بهدف زيارة الأماكن المقدسة حسب معتقداتهم, فمثلا كان الصينيين من أتباع بوذا يقطعون ألاف الكيلومترات عبر مناطق صحراوية وعرة لغرض زيارة الآلهة، أما عند العرب فقد كان سكان قريش قبل ظهور الإسلام يقومون برحلتي الشتاء والصيف إلى اليمن والشام, وبعد قدوم الإسلام جاءت هجرة المسلمين من مكة إلى الحبشة ثم إلى المدينة المنورة. كما ورد في القرآن الكريم قصص الأنبياء والرسل عليهم السلام التي عرفت وجود السفر بدافع ديني.

- **السياحة في العصور الوسطى** :

تميزت السياحة في العصور الوسطى بالسفر لأغراض تجارية ودينية كالفتوحات الاسلامية أو نشر الدين المسيحي آنذاك. ومن أبرز الأسفار في هذه المرحلة كان سفر ماركو بولو في اواخر القرن الثالث عشر حين اكتشف طريق بين أوروبا وآسيا, كذلك كان عدة رحالة من المنطقة العربية حيث يوجد وثائق سياحية بارزة تركها هؤلاء الرحالة, ومن أبرز الرحالة العرب آنذاك هو "ابن بطوطة", حيث قام هذا الأخير بالعديد من الرحلات وزار الكثير من البلدان والمناطق, ودون ابن بطوطة عدة كتب لا تزال مرجعا هاما للإرشاد السياحي أبرزها (تحفة الأنصار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار.

وعرفت فترة نهاية العصور الوسطى ظهور فئة طالبي العلم حيث كانوا يقومون بعدة رحلات سعيا للدراسة والتعلم والتعرف على الأنظمة السياسية في مناطق أخرى, تعتبر هذه الفترة بداية لرحلات كانت مقتصرة فقط على طبقة الأرستقراطيين لأن السفر يتطلب فائض في الأموال مع وجود أوقات فراغ.

- **السياحة في عصر النهضة:**

حيث عرفت هذه الفترة اهتمام المسافرين بالمناطق التاريخية والاثار, فمثلا في بريطانيا تم تقديم منح تهدى لدراسة السفر وهذا بأمر من الملكة اليزابيت الأولى, حيث كان شكل السفر آنذاك بعربيات الخيل للسياسيين وطلاب الجامعات, فأصدرت بريطانيا جواز سفر للمسافر يأخذ منه في مركز المغادرة ويتم تزويده بجواز سفر جديد خاص بكل دولة يرغب في زيارتها، أما النقد الذي يملكه المسافر حينها بشكل يشبه شيكات المسافرين اليوم. وبرزت حينها الرحلات الإليزابيتية وأصبحت معروفة بالرحلة الكبرى في منتصف القرن السادس عشر، إذ تم اصدار دليل سفر للمسافرين في عام(1778)م من طرف توماس نوغنت.

- **السياحة في عصر الثورة الصناعية:**

امتدت من 1750 الى 1850, حيث تميزت هذه المرحلة بعدة متغيرات هامة المجال الاقتصادي والاجتماعي, كهجرة العمال من المناطق الريفية الى المناطق الصناعية سعيا للعمل, برزت في هذه المرحلة طبقة اجتماعية وسطى تميزت ميولها لنمط النزهة اليومية والسياحة الشعبية وبهذا ازداد الطلب على السفر من أجل الاستجمام, ومع نهاية القرن التاسع عشر أصبح العمال يحصلون على الإجازة السنوية التي يستغلها العامل للسياحة والتنزه.

- **السياحة في العصور الحديثة :**

عرفت هذه المرحلة طابع دولي ومأمون من لأخطار المحتملة, حيث تزايدت تنقلات السياح بين مختلف دول العالم, ومع دخول التكنولوجيا لمجال النقل في القرن العشرين تغيرت حياة الاشخاص وازدادت رغبتهم في السياحة والاستجمام. و مع بداية القرن العشرين تغيرت حياة الإنسان بسبب تطور التكنولوجيا التي شملت كافة مجالات الحياة بالخصوص مجال النقل كالطيران ووسائل النقل البري والبحري والخطوط الحديدية مما سهل كثيرا تنقلات الأفراد للتمتع بالسفر و السياحة.

المطلب الثاني: تعريف السياحة tourisme

تعد السياحة من بين أكتر الصناعات نموا في عصرنا, حيث تعتبر من الناحية الاقتصادية نشاط انتاجي يساهم في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات ومصدر من مصادر جلب العملة الصعبة, ومن الناحية الاجتماعية والحضارية فالسياحة نشاط يرتبط بالجانب الثقافي والحضاري للإنسان. أما من الناحية البيئية السياحة تعد عاملا جذبا للسياح بسبب رغبتهم في التمتع بزيارة الأماكن الطبيعية المختلفة.

لقد تطور تعريف السياحة ومفهومها مع تطور الأنشطة السياحية وكيفية تطبيقها, وتختلف تعريفات السياحة تبعا لاختلاف التخصصات العلمية التي عرفت هذا النشاط من خلال الدراسة والتحليل, ومن أهم هذه التعريفات ما يلي:

- السياحة هي نشاط السفر بهدف الترفيه, وتوفير الخدمات المتعلقة بهذا النشاط. كما عرف الأستاذ علي أحمد هارون السياحة بأنها: مجموعة الأنشطة الحضارية والاقتصادية والتنظيمية الخاصة بانتقال الأفراد الى بلاد غير بلادهم, واقامتهم لمدة لا تقل عن 24 ساعة لأي غرض كان ما عدا العمل الذي يدفع أجره داخل البلد المزار. أما منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (o.e.c.d) فقد عرفت السياحة بانها صنعة تعتمد على حركة السكان أكثر من البضائع. وتعد السياحة وفق فوولر الألماني أنها ظاهرة من ظواهر العصر تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو والاحساس بجمال الطبيعة والشعور بالبهجة والمتعة من الاقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة. وحسبhermanvonsholteron فالسياحة هي الاصطلاح الذي يطلق على كل العمليات المتداخلة وخصوصا العمليات الاقتصادية التي تتعلق بدخول الأجانب واقامتهم المؤقتة، وانتشارهم داخل وخارج حدود منطقة دولة معينة.[1]
- عرف الأستاذان السويسريان المشهوران hanzikar و krapf السياحة هي مجموعة الظواهر والعلاقات الناشئة عن السفر والاقامة لغير المقيمين, طالما أن ذلك لا يؤدي الى اقامة دائمة لهم, ولا يرتبط بممارسة أنشطة كسبية.[2]

[1] كافي مصطفى يوسف, مبادئ السياحة، عمان، الأردن, مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع 2013,ص 18

[2] رفيق بودربالة, (دور القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية- دراسة تحليلية مقارنة بين الجزائر و الأردن), أطروحة دكتوراه،قسم العلوم الاقتصادية, تخصص: اقتصاد التنمية, جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-,ص 04

- وفي سنة 1972 عرف المجلس الاقتصادي والاجتماعي الفرنسي السياحة على أنها: فن تلبية وإشباع الرغبات الشديدة والتنوع التي تدفع الإنسان إلى التنقل خارج مجاله اليومي, ويعتبر هذا إضافة إلى التعاريف السابقة, إذ قدم هذا التعريف السياحة على أنها فن من الفنون أي أنها نشاط يتميز عن باقي الأنشطة الاقتصادية الأخرى وهذا راجع لطبيعة النشاط السياحي وأدوات وأسلوب تطويره حيث تختلف عن باقي الخدمات الأخرى المقدمة للمواطنين من طرف الدولة. وحتى يمكن الوصول لتعريف شامل وعام للسياحة سنورد تعريف قاموس (robert petit) إذ عرف السياحة على أنها: مجموعة الأنشطة المتعلقة بتنقل السياح واقامتهم خارج مقر سكناهم اليومية هي تتمثل في الأعمال والأدوات التي تتعلق بإقامات السياح وتنقلهم ونشاطاتهم الترفيهية فالسياحة تشمل عدة عناصر أهمها وسائل النقل المختلفة, هياكل الإقامة, المطاعم والملاهي, المقاهي, الحدائق وغيرها.... والوقت الحر, فهي بذلك تكون صناعة تختلف عن الصناعات الأخرى نظرا لتداخل عدة قطاعات ونشاطات في تكوينها.[1]

المطلب الثالث: تعريف السائح

يعد السائح شخص يقيم خارج مكان سكنه الأصلي, ولقد وردت تعاريف كثيرة ومختلفة لعل أهمها وأبرزها مايلي[2]:

- حسب الباحث الانجليزي نورفال فالسائح هو: الشخص الذي يدخل بلدا أجنبيا لأي غرض من الأغراض, عدا اتخاد البلد محل اقامة دائمة, أو العمل في هذا البلد عملا منظما ومستمرا.
- وتم تعريف السائح في مؤتمر روما للسياحة عام 1963 كمت يلي: السائح هو من يزور بلدا غير بلده الذي يقيم فيه بصورة دائمة أو معتادة, لأي سبب من الأسباب، عدا قبول وظيفة بأجر في البلد الذي يزوره, أي تغيير مكان الاقامة المعتادة لفترة مؤقتة, وبعبارة أوضح تغيير البيئة الاجتماعية لأي غرض غير غرض العمل بأجر, الا أن المسافرين الذين لا يتصل سفرهم بالسياحة, هم رجال القوات المسلحة الأجنبية, ومسافرون الترانزيت والعاملون المؤقتون, وأطقم الطائرات والمهاجرون وأعضاء الهيئات الدبلوماسية, والتمثيل القنصلي.
- لقد عرفت منظمة السياحة العالمية(AITO) السائح على أنه: الشخص الذي يزور بلد أجنبيا ويمكث فيه أكثر من24ساعة وأقل من ثلاثة أشهر, ويتضمن هذا التعريف مفاهيم أساسية متضمنة ما يلي:

1. **الزائر (visiteur)**: والذي اعتبرته الشخص الذي يزور دولة أخرى غير الدولة التي يقيم فيها ولا يهدف من الزيارة ممارسة أي عمل داخل الدولة المزارة يحصل منه على أجر, ويتضمن ذلك التعريف الزيارات داخل الدولة الواحدة, كذلك يتضمن 3 فئات من الزوار وهم كل من: السياح الذين هم عبارة عن زوار مؤقتين يبقون داخل البلد المقصود للسياحة مدة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن السنة, حيث يكون الغرض من زيارتهم إما لقضاء وقت فراغ أو لممارسة أعمال تجارية. أما الفئة الثانية من الزوار التي تضمنها التعريف فهم المتنزهون (excursionnistes) وهم زوار مؤقتين يبقون

[1] د. موسى سعداوي/ أ. زروق صدوقي, مجلة الإدارة و التنمية للبحوث و الدراسات، جامعة المدية، السياحة في الجزائر و دورها في التنمية الاقتصادية, العدد الثاني، ص 97

[2] كافي مصطفى يوسف, مبادئ السياحة، عمان، الأردن, مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع 2013, ص 19,ص21,ص22,ص23

في المنطقة المقصودة للسياحة مدة أقل من 24 ساعة بشرط أن يكون كل توقف لفترة زمنية بسيطة ولأسباب غير سياحية.

2. **المسافر(traveler)**: وهو الشخص الذي يتنقل من مكان إقامته المعتادة ويغادره سواء داخل حدود دولته أو خارجها لأسباب خاصة به.

المبحث الثاني : خصائص وأركان وأنواع النشاط السياحي

- تعد السياحة كل العمليات المتداخلة وخصوصا العمليات الاقتصادية التي تتعلق بدخول الأجانب وإقامتهم المؤقتة, وفي مجموع الأنشطة التي يقوم بها الشخص المسافر الى خارج بيئته المعتادة لمدة من الزمن. وللنشاط السياحي مجموعة من الخصائص الخاصة به, أما أنواعه هي عديدة يمكن تصنيفها وفقا لعدة أسس لكل نوع من هذه الأنواع خصائص معينة.

المطلب الأول: خصائص النشاط السياحي

لا تختلف السياحة عن باقي الأنشطة الاقتصادية الأخرى حيث تسعى الى استغلال جميع الموارد الطبيعية والبشرية المتاحة في المنطقة أو الدولة, ويتميز النشاط السياحي بمجموعة من الخصائص التي يمكننا حصرها فيما يلي[1] :

- **تعتبر السياحة منتوج غير مادي:** حيث يعد النشاط السياحي من الصادرات الغير منظورة, إذ تعتبر السياحة منتج لا يمكن نقله من مكان لآخر بل المستهلك هو من يتنقل للحصول عليه من مكان إنتاجه (المنطقة المقصودة للزيارة), ولا تتحمل الدولة التي تصدر المنتوج السياحي أية نفقات خارج حدودها.
- **المنتج السياحي منتوج مركب:** فهو مزيج يتشكل من مجموعة عناصر متعددة تتكامل مع بعضها البعض وتتشابك مع قطاعات أخرى في المجتمع, فالسواح يستهلكون مجموعة من السلع الخدمات منها التي تبيعها المنشآت السياحية كالإطعام والإقامة، النقل... وغيرها, ومنها ما يتعلق بما تبيعه منشآت أخرى(التجارية مثلا), ومنها ما يتعلق بتسهيلات البنية الأساسية بالبلد المضيف, ولهذا فالمنتجات تتكامل بعضها البعض, فمثلا لو انخفض مستوى سلعة معينة أدى ذلك إلى اخفاض التدفق السياحي وتأثرت معه العناصر المساهمة في تقديم المنتج السياحي, وبالمثل لو ارتفع مستوى السلعة أو الخدمة أدى ذلك إلى زيادة التدفق السياحي ولهذا فالقطاع السياحي يعتبر صناعة متكاملة.
- **المنتج السياحي المتمثل في عوامل الجذب السياحي:** لا تباع الموارد السياحية الطبيعية والأثرية والتاريخية إلى على شكل منتج سياحي, وعادة لايباع هذا الأخير إلا مع تواجد سلع وخدمات مساعدة المتمثلة في التسهيلات السياحية الواجب توفرها بجانب الموارد السياحة, أهم هذه التسهيلات: توفر الهياكل القاعدية من شبكات نقل وخدمات الكهرباء و المياه ... وغيرها, بالإضافة إلى توفر الاستقرار والأمن .
- **التعرض أحيانا لعدم الاستقرار:** تعد السياحة الدولية منتوج تصديري وبالتالي فهو يتأثر بالتغيرات التي تطرأ في الدخول والأسعار, كذلك فالطلب السياحي يتعرض للتأثيرات الخارجية كالاضطرابات الخارجية مثلا والتغيرات المناخية وغيرها.

[1] د/خالد كواش، مجلة جديد الاقتصاد, كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة الجزائر 03, أهمية مساهمة القطاع السياحي في التنمية في الجزائر, ص 10,ص12

كذلك تتميز السياحة بموسمية النشاط وهذا يرجع لعدة عوامل كالعطل المدرسية والعطل في المنشآت الصناعية وغيرها التي تكون في موسم معين, كذلك فموسمية النشاط ترجع لعوامل مناخية وجغرافية مختلفة في كل الدول المصدرة للسياحة.

المطلب الثاني : أركان النشاط السياحي

تساهم أركان النشاط السياحي بدرجة كبيرة في قطاع السياحة، حيث يمكن ايجاز هذه الأركان فيما يلي:

- **النقل**[1] : ينبغي أن يتمتع السائحون والزائرون وفقا لقواعد القانون الدولي والتشريع الوطني بحرية التنقل داخل أوطانهم ومن دولة إلى أخرى, عملا بما تنص ليه المادة 13 من الاعلان العالمي لحقوق الانسان, حيث يرتبط القطاع السياحي بوسائل النقل بشكل مباشر فلا تستطيع السياحة تحقيق التطور دون الاعتماد على وسائل النقل المختلفة والتي تطورت مآخرا بشكل كبير. ويشمل النقل كل من: وسائل النقل البري من درجات وسيارات وقطارات وحافلات, يشمل كذلك على وسائل النقل البحري كالزوارق والسفن والمراكب, يشمل النقل أيضا على وسائل النقل الجوي المتمثلة في جميع أنواع الطائرات.
- **الايواء** : فهو أول ما يبحث عنه السائح فور وصوله للمنطقة أو الدولة محل السياحة, حيث أن أماكن الايواء تعد من أهم أركان النشاط السياحي, وهو جميع الأماكن المستخدمة من طرف السائح أثناء إقامته في المنطقة المقصودة للسياحة. ومن أشكال الإيواء ما يلي[2] :

1. **الفنادق:** وهي عبارة عن صناعة سياحية تجارية تشكل مزيجا من الخدمات المتجانسة أو بالمفهوم الكلاسيكي صناعة, إذ تعد الفندقة عبارة عن منشآت ومؤسسات سياحية تقدم مجموعة من الخدمات والتي يتم من خلالها عرض غرف ومنازل جاهزة بعقد ايجار لفترة مؤقتة. تنقسم المؤسسات الفندقية إلى أنواع متعددة كالفنادق, الموتيل (نزل الطريق) والقرى السياحية وكذلك الإقامة السياحية والنزل الريفية والمنزل العائلي والشاليهات والمنزل السياحي المفروش ومحطة الاستراحة والمخيمات. تنقسم الفنادق على أساس معين حيث يتم تصنيفها على أساس معيارين, الأول هو معيار الملكية وتنقسم الفنادق حسبه إلى فنادق خاصة, فنادق السلسلة, فنادق مختلطة, فنادق حكومية, أما المعيار الثاني فهو معيار عدد النجوم حيث تنقسم الفنادق حسب هذا المعيار إلى فنادق الخمس نجوم وفنادق ذات أربع نجوم وفنادق ذات ثلاث نجوم وفنادق ذات نجمتين وفنادق ذات نجمة واحدة.

- **المخيمات السياحية:** عادة ما تكون هذه القرى تقليدية في أماكن بعيدة, وتشير سياحة القرى إلى السياحة التي يقيم بها الزائرون داخل أو بجوار قرية معينة, حيث يقوم السواح بالتعرف على عادات وتقاليد المنطقة, أما ادارة المنشآت السياحية والخدمية فهي من مهام السكان المحلين وبهذا فهم يستفيدون من السياحة بصورة مباشرة.
- **القرى السياحية:** إن المخيمات كمرافق للإقامة والمبيت وسطالطبيعةظاهرةقديمة، ولكن مع تطور وسائل المواصلات, وصلت لأقصى درجات التطور وأصبحت تقدم على نطاق شعبي واسع. ويمكن أن تعرف كلمة مخيم

[1] منظمة السياحة العالمية و الأمم المتحدة, المدونة العالمية لآداب السياحة (من أجل سياحة مسؤولة و وثائق ذات صلة),المادة الثامنة, ص16

[2] رفيق بودربالة, (دور القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية– دراسة تحليلية مقارنة بين الجزائر و الأردن), أطروحة دكتوراه،قسم العلوم الاقتصادية, تخصص: اقتصاد التنمية, جامعة العربي بن مهيدي–أم البواقي–, ص 53,ص56

على أنها التخييم والإقامة بشكل فردي أو عائلي أوجماعي في مخيم مجهز ولمدة معينة تتراوح ما بين ليلة واحدة لغاية شهر.

- **البرنامج** : أي وضع برنامج معين يتمتع به السائح يشمل زيارة أهم الأماكن المتواجدة في المنطقة أو البلد محل السياحة , بالإضافة إلى الخدمات السياحية الأخرى.
- **البنية التحتية السياحية**[1]: وهي مجموعة من المرافق والمؤسسات التي تشكل القاعدة المادية والتنظيمية لتنمية السياحة، وتتكون من الخدمات الأساسية, ونظام الطرق والنقل والاقامة, وخدمات الأنشطة الثقافية والترفيهية وغيرها.
- **البنية الفوقية السياحية** : تضم المباني والمنشآت السياحية مثل : المطاعم والفنادق والمنتجعات والمنتزهات وسيارات النقل الداخلي, بالإضافة إلى الموارد البشرية المدربة على أعمال حج تذاكر الطيران واستقبال السياح والمترجمين وغيرها من الخدمات.

المطلب الثالث: أنواع السياحة

يعتمد سردنا لأنواع السياحة على المعايير المستهدفة والمعايير الجغرافية الاقليمية, وحسب كل معيار تنقسم السياحة إلى أنواع متعددة.

- **أولا: السياحة حسب المنطقة الجغرافية** : وتنقسم إلى :[2]

1) **سياحة داخلية:** وهذا يعني سفر مواطني الدولة داخل بلدهم, وكذلك حركة السياح داخل الدولة والإنفاق بالعملة المحلية, وتتمثل أهمية السياحة الداخلية فيما يلي :

❖ المساعدة في تطوير المرافق السياحية؛

❖ التسويق للصناعات الخفيفة؛

❖ التأثير المباشر على قطاع الزراعة في بلدها.

2) **سياحة اقليمية** : أي السياحة بين دول الجوار كدول المغرب الكبير والدول العربية وغيرها, وأبرز ما يميز هذا النوع من السياحة هو التكلفة المنخفضة وهذا راجع لكون المسافة المقطوعة من قيل السائح تعتبر قصيرة .

3) **سياحة خارجية:** وهي تنقل السياح من بلد لأخر بشكل مؤقت بهدف التعرف على بلدان جديدة و استكشاف نمط المعيشة و عادات أهلها, و يساهم هذا النوع من السياحة في تقوية العلاقات الاقتصادية الدولية من خلال ما يلي :

- ابرام الشركات و الدول السياحية اتفاقيات دولية في مجال السياحة ؛
- بناء بنية تحتية تلبي احتياجات السياحة الدولية باستخدام رؤوس الأموال الأجنبية ؛

---

[1] ar.warbletoncouncil.org/infraestrucura-turistica-8049, تاريخ الاطلاع:2022/03/13, 14:40

[2] عبد القادر عوينات, السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات (2000-2025) في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025،أطروحة دكتوراه،التخصص نقود ومالية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة الجزائر 03، 2012-2013, ص20,ص19

- التعاون و المساعدات المتبادلة في الدعاية و الاعلان السياحي .

- **ثانيا : السياحة حسب الهدف** [1]

- **السياحة الدينية:** يهتم هذا النوع من السياحة بالخلفية الدينية للفرد أي الجانب الروحي, حيث يتنقل لمنطقة أو بلد معين بهدف التأمل الديني و الثقافي .
- **السياحة الاستشفائية** : وهي السياحة بغرض العلاج للأشخاص المرضى مثل زيارة المنتجعات السياحية التي تحتوي على ينابيع معدنية و كبريتية التي فيها استشفاء من بعض الأمراض.
- **السياحة البيئية** : وهي السفر من أجل زيارة المناطق الطبيعية ,حيث ان الغرض من السياحة هو أن تكون هذه الأخيرة وسيلة للحفاظ البيئة النقية .
- **السياحة الثقافية** : يتميز هذا النوع من السياحة بالتركيز على الجانب التاريخي والحضاري للمنطقة أو الدولة,حيث تمثل السياحة الثقافي نسبة 10% من حركة السياحة الدولية, إذ تمثل الحضارات الفرعونية المصرية والإغريقية والرومانية أشهر المناطق المقصودة من خلال هذا النوع من السياحة.

1) **السياحة الاجتماعية:** ويأتي هذا النوع من السياحة خلافا لما كان متعارفا عليه أن السياحة مقتصرة فقط على الغنية من المجتمع, حيث أن السياحة الاجتماعية هي سياحة لكل طبقات المجتمع .

2) **السياحة الترفيهية** : وهي السياحة بغرض الترفيه عن النفس والاستمتاع بجمالية المكان, وممارسة الهوايات كالغوص والتزلج والتخييم في الجبال والصحاري .

3) **سياحة المؤتمرات** : تعتمد هذه السياحة على عقد الاجتماعات واللقاءات بغرض تحسين العلاقات الدولية.

4) **السياحة الرياضية** : وتهتم هذه السياحة بالأنشطة الرياضية المختلفة, أي الذهاب من منطقة إلى أخرى بغرض المشاركة ومشاهدة الألعاب والبطولات العالمية المختلفة .

المبحث الثالث : العرض والطلب السياحي

تعد السياحة نشاط صناعي له عرض وطلب كباقي النشاطات الصناعية الأخرى,فالطلب السياحي هومجموع الأفراد الذين يسافرون فعلا إلى أماكن معينة لإشباع رغباتهم كلما توفرت لديهم الرغبة المقيدة بالمقدرة التمويلية والمقدرة الزمنية, أما العرض السياحي فيكمن في المغريات السياحية والمرافق والخدمات المقدمة من قبل الدول الراغبة في جذب السياح . انطلاقا من مما سبق قسمنا هذا المبحث إلى ثلاث مطالب كالتالي :

المطلب الأول : الطلب السياحي

[1] عبد القادر عوينات, السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات (2000-2025) في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025،أطروحة دكتوراه،التخصص نقود ومالية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة الجزائر 03، 2012-2013 , ص21,ص23

يتأثر الطلب السياحي بعدة ظروف وعوامل سياسية منها واقتصادية وكذلك بيئية, كذلك يتأثر بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأفراد, كل هذه المتغيرات تتحكم في ديناميكية الطلب السياحي .

أولا : تعريف الطلب السياحي :

يعد الطلب السياحي من منظور اقتصادي بأنه : "رغبة المستهلك باقتناء السلع والخدمات ودفع الثمن في وقت ومكان معين", ويعرف الطلب السياحي أيضا بأنه المجموع الاجمالي لأعداد السياح الوافدين إلى المنطقة السياحية سواء السياح أوالأجانب .[1]

الطلب السياحي حسب mahieson and wall هو:العدد الكلي للأشخاص الذين يسافرون أويرغبون في السفر لأجل استعمال التسهيلات والخدمات السياحية في أماكن بعيدة عن مجال إقامتهم وأعمالهم المعتادة, ومن خلال هذا التعريف يعد الطلب السياحي مجموع الأشخاص الذين يسافرون بغرض إشباع الرغبات عندما تتوفر لديهم الرغبة بالإضافة إلى المقدرة المادية والزمنية, حيث للطلب السياحي مجموعة من العناصر تتمثل في توفر الوقت بالإضافة إلى وجود رغبة في السفر ووفرة المال كذلك توفر وسائل النقل والإيواء المختلفة .[2]

ثانيا :خصائص الطلب السياحي :وهي كما يلي [3]:

1. المرونة : أي مدى استجابة الطلب السياحي للمتغيرات الاقتصادية, ودرجة التغير في أسعار الخدمات السياحية في الدول السياحية, وينشأ الطلب السياحي ويتسع في المناطق السياحية التي تعرف جو اقتصادي مهيئ, ومنه فإن :

معامل المرونة =النسبية المئوية للزيادة في الطلب/ النسبة المئوية لانخفاض السعر

2. الحساسية : اذ يعتبر الطلب السياحي حساس جدا اتجاه المتغيرات المختلفة, إذ لا تستطيع البلدان الغير مستقرة سياسيا أو أمنيا أو اجتماعيا في جذب السياح كثيرا مهما كانت أسعارها منخفضة عن البلدان السياحية الأخرى.
3. التوسع : حيث أن اتساع الطلب السياحي لا يمشي على وتيرة واحدة وهذا راجع لعدة أسباب اقتصادية واجتماعية, حيث تعود أهم أسباب التوسع في الطلب إلى التقدم العلمي والتكنولوجي والذي ينعكس على مختلف وسائل النقل, بالإضافة إلى ثورة المعلومات الضخمة والتقدم الاقتصادي وارتفاع الدخل في الدول المصدرة للسياحة وتوفر أوقات فراغ, ومن أسباب اتساع الطلب السياحي أيضا عامل الظروف المناخية والبيئية في الدول السياحية وأسلوب الحياة فيها .
4. الموسمية : حيث أن للطلب السياحي مواسم, وهي : موسم ذروة وكساد وموسم وسط.
5. المنافسة: حيث في أغلب الأحيان تعد الأماكن التي تزخر بالآثار القديمة أكثر المناطق طلبا ويصعب منافستها.

---

[1] رفيق بودربالة, (دور القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية- دراسة تحليلية مقارنة بين الجزائر و الأردن), أطروحة دكتوراه،قسم العلوم الاقتصادية, تخصص: اقتصاد التنمية, جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-, ص 20

[2] مربعي وهيبة, واقع العرض و الطلب السياحي لولاية باتنة –دراسة تحليلية، الملتقى الوطني حول فرص و مخاطر السياحة الداخلية في الجزائر, 19 و20 نوفمبر 2012، جامعة باتنة, الجزائر, ص 03

[3] رفيق بودربالة , (دور القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية- دراسة تحليلية مقارنة بين الجزائر و الأردن), أطروحة دكتوراه،قسم العلوم الاقتصادية, تخصص: اقتصاد التنمية, جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-, ص21,ص23

6. عدم التكرارية: ففي كثير من الأحيان لا يكرر السياح نفس الزيارة إلى المنطقة ذاتها بالرغم من الإشباع والرضا لديهم .

❖ يمكن تلخيص خصائص الطلب السياحي في الشكل المبسط الاتي :

.

الشكل (1-1) : خصائص الطلب السياحي

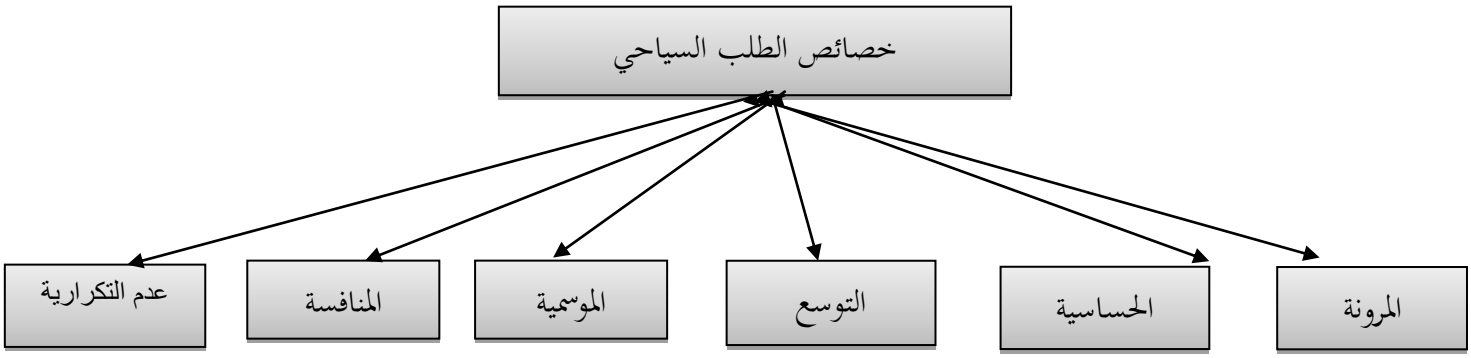

المرجع :رفيق بودربالة-مرجع سابق- ص 24

المطلب الثاني :العرض السياحي

تعمل الدول السياحية على استغلال جميع مقوماتها السياحية ومختلف وسائل الجذب لديها لعرض منتوجاتها السياحية بهدف جذب السياح اليها.

أولا :تعريف العرض السياحي

يعد العرض السياحي بأنه رغبة المنتج بعرض السلع والخدمات للبيع في الأسواق مقابل ثمن معين وفي وقت معين,كذلك يعرف العرض السياحي على أنه مقدار الخدمات السياحية التي تعرضها المشاريع السياحية للبيع مقابل ثمن معين وفي وقت معين.أما التعريف المعمول به كثيرا في هذا المجال هو أن "العرض السياحي يتمثل في كل المستلزمات التي يجب أن توفرها أماكن المقصد السياحي لسياحها المقيمين أو المحتملين والخدمات والبضائع وكل شيء يحتمل أن يغري الناس لزيارة بلد معين"[1].

العرض السياحي عبارة عن مجموعة الخدمات المقترحة للسواح أثناء تنقلهم وإقامتهم وتجوالهم, أي مجموعة المنتجات المادية(إيواء، نقل ...الخ) والمنتجات المعنوية الطبيعية, الثقافية, التاريخية, المادية, مع مختلف الوسائل والإجراءات التي لها القدرة على جذب السائحين إلى مكان معين . وتم تصنيف العرض السياحي من طرف منظمة السياحة العالمية

[1] رفيق بودربالة , (دور القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية- دراسة تحليلية مقارنة بين الجزائر و الأردن), أطروحة دكتوراه،قسم العلوم الاقتصادية, تخصص: اقتصاد التنمية, جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-,ص31

إلى التراث الطبيعي (المناظر الطبيعية, الجغرافية, الشواطئ, الصحراء...الخ) والتراث البشري (المعطيات الديمغرافية, الرأي العام, ظروف الحياة, العادات والتقاليد والمعطيات الثقافية وظروف الحياة) والجوانب التنظيمية والسياسية والقانونية والإدارية للبلد, إضافة إلى الجوانب الاجتماعية والأنشطة الاقتصادية والتسهيلات الخدمية كوسائل النقل والإيواء والمطاعم وغيرها.[1]

ثانيا: خصائص العرض السياحي :تتمثل الخصائص الرئيسية للعرض السياحي فيما يلي :[2]

1. يعد العرض السياحي عرض للخدمات أساسا, حيث عادة ما يشتري السياح عدة خدمات التي تشكل المنتج السياحي, وتتمثل هذه الخدمات أساسا في خدمات النقل والإيواء وخدمات الإطعام والشرب وخدمات التسلية وعيرها من الخدمات ؛
2. يتميز العرض السياحي بأنه لا يمكن تخزينه حيث أن الخدمات غير قابلة للتخزين؛
3. يعد العرض السياحي ثابت أما المستهلك أي السائح متحرك, ومنه نجد أن العرض السياحي غير قابل للنقل؛
4. يتميز العرض السياحي بالمنافسة, حيث يتنافس كباقي السلع والخدمات في السوق.

❖ يمكن تلخيص خصائص العرض السياحي في الشكل المبسط الآتي :

الشكل (1-2) : خصائص العرض السياحي

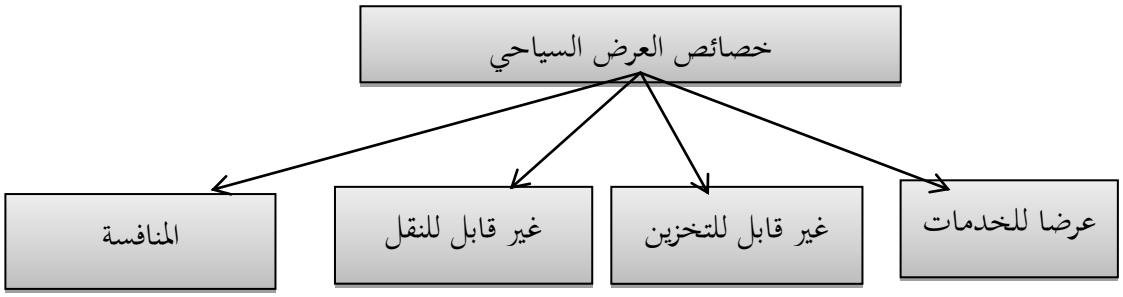

المرجع:رفيق بودربالة –مصدر سابق- ص31

المطلب الثالث :العوامل المحددة للطلب والعرض السياحي

لكل من الطلب السياحي والعرض السياحي عوامل محددة تتمثل في ما يلي :

أولا :العوامل المحددة للطلب السياحي : وتتمثل فيما يلي :[3]

[1] مربعي وهيبة, واقع العرض و الطلب السياحي لولاية باتنة –دراسة تحليلية , الملتقى الوطني حول فرص و مخاطر السياحة الداخلية في الجزائر , 19 و20 نوفمبر 2012 , جامعة باتنة , الجزائر ,ص02,ص03

[2] رفيق بودربالة, (دور القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية- دراسة تحليلية مقارنة بين الجزائر و الأردن) , أطروحة دكتوراه ,قسم العلوم الاقتصادية , تخصص: اقتصاد التنمية , جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي, ص31,ص32

[3] رفيق بودربالة – مرجع سابق – ص 26,ص28

1. **الأسعار** : وتكن العلاقة بين المنتوج السياحي والطلب عليه عكسية, بمعنى أنه كلما كان سعر المنتوج السياحي منخفض ارتفع الطلب عليه والعكس عندما يرتفع السعر. ويتم تحديد السعر حسب المنطقة السياحية وحسب المواسم السياحية وكذلك حسب اختلاف مستوى الخدمات المقدمة.
2. **الدخل**: كلما انخفض الدخل انخفض الطلب السياحي, وكلما ارفع الدخل ارتفع معه الطلب السياحي, أي هناك علاقة طردية بين الدخل والطلب السياحي مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة.
3. **السكان**: كلما ازداد عدد السكان ازداد الطلب السياحي والعكس صحيح, أي أن العلاقة بين السكان والطلب السياحي علاقة طردية مع ثبات باقي العوامل الأخرى .
4. **وقت الفراغ**: حيث لأن العلاقة بين الطلب السياحي ووقت الفراغ علاقة طردية, فكلما ازداد وقت الفراغ ازداد معه الطلب السياحي والعكس صحيح مع ثبات باقي العوامل الأخرى.
5. **الوسائل التسويقية** :كالدعاية والاعلان والاشهار...الخ,حيث تتعدد الوسائل التسويقية وتكون العلاقة بينها وبين الطلب السياحي علاقة طردية, إذ كلما ازدادت فعالية الوسائل التسويقية ازداد الطلب السياحي والعكس صحيح مع ثبات باقي العوامل الأخرى.
6. **التكنولوجيا**: حيث كلما ازداد التطور التكنولوجي ازداد الطلب السياحي والعكس صحيح مع ثبات باقي العوامل الأخرى, أي وجود علاقة طرية بين التكنولوجيا والطلب السياحي .
7. **المستوى التعليمي والثقافي**:حيث كلما ازداد مستوى التعليم والثقافة في المجتمع ازداد الطلب السياحي والعكس صحيح مع ثبات باقي العوامل الأخرى, أي هناك علاقة طردية بين المستوى التعليمي والثقافي والطلب السياحي .
8. **الاستقرار السياسي والأمني** : يتأثر الطلب كثيرا بالظروف الأمنية والسياسية للبلد, فكلما كانت الأوضاع السياسية والأمنية مستقرة ومريحة ازداد الطلب السياحي والعكس صحيح مع ثبات باقي العوامل الأخرى, اي العلاقة بينهما هي علاقة طردية.
9. **سعر صرف العملة** :حيث كلما انخفض سعر الصرف في البلد المستضيف للسياح ازدادت القدرة الشرائية للسياح القادمين اليها والعكس صحيح مع ثبات باقي العوامل الأخرى,أي أن العلاقة بين سعر صرف العملة والطلب السياحي علاقة عكسية .
10. **إجراءات الرحلة السياحية**: حيث كلما كانت الإجراءات أكثر تعقيدا كلما انخفض الطلب السياحي والعكس صحيح مع بقاء باقي العوامل الأخرى ثابتة, اي أن العلاقة بين إجراءات الرحلة السياحية والطلب السياحي علاقة عكسية.

ثانيا : العوامل المحددة للعرض السياحي :إذ يختلف العرض السياحي من بلد لأخر ويرجع ذلك لمجموعة من العوامل تتمثل أهمها فيما يلي :[1]

[1] رفيق بودربالة , (دور القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية– دراسة تحليلية مقارنة بين الجزائر و الأردن) , أطروحة دكتوراه ,قسم العلوم الاقتصادية , تخصص: اقتصاد التنمية , جامعة العربي بن مهيدي–أم البواقي ,ص 32

1) **العامل الطبيعي** : حيث كلما كانت المنطقة تتمتع بأماكن ذات طبيعة جميلة ومتنوعة شكلت عامل استقطاب وجذب للسياح, أي أن العامل الطبيعي هومن الأساسيات التي يرتكز عليها العرض السياحي, فكلما ازداد العامل الطبيعي زاد معه العرض السياحي والعكس صحيح مع ثبات باقي العوامل الأخرى, أي هناك علاقة طردية بينهما .

2) **أسعار المنتوج السياحي** : حيث كلما ارتفع السعر ازداد العرض السياحي والعكس صحيح مع بقاء باقي العوامل الأخرى ثابتة, فزيادة الأسعار تؤدي إلى زيادة الأرباح وهو ما يشكل عامل من عوامل استقطاب المستثمرين.

3) **تكاليف عوامل الإنتاج** :حيث كلما ازدادت التكاليف الإنتاجية انخفض العرض السياحي والعكس صحيح عندما تنخفض التكاليف,أي هناك علاقة عكسية بينهما.

4) **استخدام الوسائل التكنولوجية المتطورة**:حيث تسخر التكنولوجيا في خدمة النشاط السياحي في المجتمعات التي تتمتع بتطور تكنولوجي, فكلما ازداد التطور التكنولوجي زاد العرض السياحي والعكس صحيح مع ثبات باقي العوامل الأخرى اي العلاقة بين التكنولوجيا والعرض السياحي علاقة طردية .

5) **أهداف المؤسسات المشرفة على النشاط السياحي**: حيث كلما كانت القيادة العليا للبلد لها أهداف لتطوير وتنمية القطاع السياحي زاد العرض السياحي والعكس صحيح مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة.

خلاصة الفصل الأول:

ما يمكن استنتاجه من هذا الفصل أن السياحة هي مجموعة من العلاقات والخدمات المرتبطة بعملية تغيير المكان مؤقتا وليس لأسباب تجارية أو حرفية, والسائح من يقوم بزيارة مؤقتة خارج مكان إقامته في مدة لا تقل عن 24 ساعة, على أن لا تكون هذه الزيارة لأغراض غير سياحية مثل العمل.

ولقد كان مفهوم السياحة في العصور القديمة يعتمد على وسائل النقل البدائية ثم تطورت هذه المرحلة مع تطور الحضارات من خلال وسائل النقل وتطور البنية التحتية في العصور الحديثة.

تتميز السياحة بعدة خصائص تميزها عن غيرها من القطاعات الأخرى, حيث تعتبر السياحة صادرات غير منظورة, والمنتج السياحي منتج مركب, يتميز بعرض جامد وغير مرن, ولا يسهل تغييره وفقا لتغيير أذواق السائحين, أما الطلب السياحي فيتميز بالمرونة السعرية الدخلية المرتفعة,كما يتميز بالحساسية تجاه العوامل السياسية والاقتصادية المحيطة بالنشاط السياحي, وتنقسم السياحة إلى عدة أنواع وفقا لمعايير مختلفة.

الفصل الثاني: الاطار النظري عن السياحة في التنمية الاقتصادية

تمهيد :

تعد السياحة أحد أبرز القطاعات الانتاجية التي تساهم في التنمية الاقتصادية للدول,وهذا يرجع للدور الذي تلعبه في جلب رؤوس الأموال الأجنبية من خلال ايراداتها وكذلك تساهم في مجال العمالة وتوفير العمل, وعلى غرار باقي دول العالم شرعت الجزائر منذ استقلالها في بذل الجهود لتفعيل دور القطاع السياحي للمساهمة في تنمية اقتصادها, لذلك نتناول ف هذا الفصل ثلاث مباحث, يحتوي المبحث الأول ماهية التنمية الاقتصادية، المبحث الثاني يتضمن دور السياحة في قضايا التنمية, والمبحث الثالث يتناول واقع السياحة في الجزائر ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية.

المبحث الأول : ماهية التنمية الاقتصادية

تعد التنمية الاقتصادية تغيير جذري في الجهد المبذول من جميع مكونات المجتمع وهذا بهدف النهوض بمختلف الميادين والقطاعات وسعيا لرفع المستوى المعيشي وزيادة الدخل القومي والتخلص من التخلف والفقر والبطالة, ولقياس التنمية الاقتصادية توجد عدة مؤشرات ذات أهمية كبيرة إذ تعد ضرورية لمعرفة اتجاهات التنمية ومدى تقدم التخطيط الاقتصادي,ومن خلال هذا المبحث سوف نتطرق إلى ثلاث مطالب المطلب الأول يحتوي مفهوم التنمية الاقتصادية, المطلب الثاني يتضمن أهداف التنمية الاقتصادية وأهميتها, والمطلب الثالث يتناول مؤشرات التنمية الاقتصادية.

المطلب الأول : مفهوم التنمية الاقتصادية

- يفهم على نطاق واسع أن التنمية الاقتصادية من خلال البحث الذي أسس في الثمانينات على أنها أداة لزيادة الدخل أوالإنتاجية أوالاستهلاك, وتعد التنمية الاقتصادية وسيلة لزيادة الدخل الخام للفرد أوالدولة, وتعتبر عملية يستخدمها البلد في تطوير موارده الاقتصادية الحقيقية بهدف زيادة دخلها الوطني الحقيقي وهذا ما يسهم في زيادة متوسط نصيب الفرد من الدخل, إضافة إلى كل ما سبق فإن التنمية الاقتصادية تساهم في تغيرات مهمة في المجالات الاجتماعية والهيكلية والتنظيمية لتحقيق مستويات أعلى من الدخل القومي والشخصي والذي يساعد على زيادة المدخرات التي بدورها تدعم تراكم رأس المال والتقدم التكنولوجي في المجتمع وتساعده في دعم الإنتاج والدخل, ما يحقق مستويات أعلى للمعيشة والحياة الاجتماعية في مختلف المجالات بما في ذلك التعليم والصحة, بالإضافة إلى هذه التغيرات تشمل التنمية الاقتصادية أيضا تحسين مهارات الأفراد وكفاءاتهم وقدراتهم حيث تعد التنمية الاقتصادية أفضل طريقة للعمال لتوليد الدخل وتنظيم الإنتاج وتطوير النقل والمواصلات والنهوض بالمؤسسات المالية وزيادة معدل تحضر المجتمع.[1]
- إن التنمية الاقتصادية هي الهدف الرئيسي الذي تسعى اليه مختلف دول العالم, حيث تسعى من خلاله إلى تقوية امكانياتها الاقتصادية ورفع المستوى المعيشي للمجتمع, حيث تزداد الحاجة إلى تحقيق التنمية الاقتصادية خاصة في البلدان النامية كالدول العربية مثلا بسبب ضعف الموارد المحلية والبنية التحتية فيها .[2]

المطلب الثاني: أهداف التنمية الاقتصادية وأهميتها

تتمثل أهداف التنمية الاقتصادية وأهميتها فيما يلي:

أولا : أهداف التنمية الاقتصادية :

- إنه من الصعب أن نضع بشكل محدد أهدافا للتنمية الاقتصادية ونعممها على دول العالم وهذا بسبب اختلاف الظروف الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية لكل بلد من بلدان العالم, لكن يوجد هناك بعض الأهداف المشتركة التي تسعى اليها كل الدول التي ترغب في التنمية الاقتصادية, وقبل أن نتطرق إلى هذه الأهداف ونبينها لابد أن نوضح أنه

[1] أ. طالم علي / أ. د. فيلالي بومدين، مجلة الاقتصاد و التنمية, مخبر التنمية المحلية المستدامة–جامعة يحي فارس–المدية, اشكالية التنمية الاقتصادية في الجزائر– دراسة تحليلية تقييمية, العدد:06, جوان 2016,ص97,ص98

[2] صدام جميل ذغش, أثر الدين العام على التنمية الاقتصادية في الأردن للفترة 1990–2015, رسالة ماجستير, قسم اقتصاديات المال و الأعمال,كلية الاقتصاد و العلوم الادارية, جامعة آل البيت، 2018–2019, ص31

عند ضع أهداف التنمية الاقتصادية يجب الأخذ بعين الاعتبار أن تكون هذه الأهداف عبارة عن مقياس لمدى التقدم الذي تحققه برامج التنمية الاقتصادية, كذلك يجب أن تبين هذه الأهداف الحجم المطلوب من الموارد البشرية والفنية والادارية وغيرها لتحقيق التنمية الاقتصادية, وأيضا لابد أن توضع الأهداف بطريقة يمكن فيها استغلال جميع عناصر الإنتاج خلال العملية الإنتاجية, وكذلك يجب أن تكون هذه الأهداف تحدد المتطلبات ذات الأولوية القصوى من عملية الإنتاج[1].

- بعد أن وضحنا الأمور التي يجب مراعاتها عند وضع أهداف التنمية الاقتصادية, نتطرق الآن إلى الأهداف الرئيسية التي تسعى أغلب دول العالم إلى تحقيقها :[2]

1) زيادة الدخل القومي : من أهم الأهداف التي تسعى إليها الدول من خلال التنمية الاقتصادية هي زيادة الدخل القومي, حيث لا توجد طريقة للقضاء على البطالة والفقر ورفع مستوى المعيشة إلا عن طريق زيادة الدخل القومي .تتحكم في زيادة الدخل القومي في أي بلد من بلدان العالم عوامل معينة أبرزها : النمو الديمغرافي, القدرات المادية والفنية للبلد, حيث كلما كان النمو الديمغرافي كبير والامكانيات المادية والفنية ضعيفة أدى ذلك إلى انخفاض الدخل القومي الحقيقي والعكس إذا كانت الأموال متوفرة أكثر والكفاءات أحسن أدى ذلك إلى زيادة الدخل القومي الحقيقي.

2) رفع مستوى المعيشة وتقليل التفاوت في توزيع الدخل والثروات :يعد من أبرز الأهداف التي تهدف اليها الدول النامية التي تسعى إلى تحقيق التنمية الاقتصادية, حيث يعد المستوى المعيشي للمجتمع من أساسيات الحياة كالأكل واللباس والسكن, حيث يوجد في أغلب دول العالم طبقة تستحوذ على الموارد المالية وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على وجود تفاوت في توزيع الدخل والثروات, ولهذا يجب أن بكون التقليل من هذا التفاوت هدف من أهداف التنمية الاقتصادية, لأن هذا التفاوت ينجر عنه عدة نتائج سلبية أبرزها شعور الأغلبية بعدم وجود عدالة اجتماعية داخل المجتمع الواحد.

3) تعديل التركيب النسبي للاقتصاد القومي : أي تغيير الطابع التقليدي للاقتصاد القومي, نأخذ مثال الدول الريعية التي يرتكز اقتصادها على قطاع واحد وهوقطاع المحروقات, هذا يشكل خطرا كبيرا نتيجة التقلبات الاقتصادية في أسعار المحروقات,حيث إذا ارتفع سعرها أدى إلى موجة من الانتعاش والرواج، والعكس يحدث عند انخفاض السعر حيث يؤدي إلى حالة من الكساد واختلال الميزان التجاري, والأمر نفسه عند الدول التي تعتمد بشكل أساسي على القطاع الزراعي حيث إذا كان المحصول وفيرا وارتفعت أسعار الأسواق العالمية أدى إلى انتعاش اقتصادي والعكس يحدث عندما تنخفض الأسعار.

ثانيا :أهمية التنمية الاقتصادية :تتمثل أهمية التنمية الاقتصادية لأي بلد في العالم في ما يلي :

- تحقيق الاستقلالية الاقتصادية للدولة, حيث تتمكن الدول من الابتعاد عن التبعية الاقتصادية للدول الأجنبية وهذا بسبب نمو وتقدم اقتصادها الأمر الذي يمكنها في التخلص من القيود التي تفرضها التبعية الاقتصادية بأشكالها المتعددة,

[1] خالد عيادة نزال عليمات, انعكاسات الفساد على التنمية الاقتصادية- دراسة حالة الأردن, أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاقتصادية,كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير, جامعة الجزائر03, 2014-2015, ص43

[2] خالد عيادة عليمات, مرجع سابق, ص 44,ص45

كذلك تبرز أهمية التنمية الاقتصادية من خلال تحسين المستوى المعيشي وتوفير مختلف السلع والخدمات لأفراد المجتمع وزيادة مدخولهم [1]

- تعد التنمية الاقتصادية وسيلة تستخدمها الدولة لتقليل الفجوة الاقتصادية والتقنية الموجودة ما بين الدول التي تعد متقدمة والدول النامية, حيث يمكن تقليلها تدريجيا بإحداث تنمية اقتصادية واجتماعية حقيقية تعتمد على خطط واستراتيجيات محددة ومدروسة بإحكام [2].

المطلب الثالث : مؤشرات قياس التنمية الاقتصادية

لمؤشرات قياس التنمية الاقتصادية أهمية كبيرة وذلك يرجع لضرورة معرفة اتجاهات التنمية ومدى تقدم الخطط الاقتصادية الموضوعة، سعيا لتحقيق الأهداف التنموية المسطرة لدولة ما, وتعد المؤشرات الاقتصادية قسما هاما من أقسام المؤشرات المستخدمة لدراسة التنمية عموما .انطلاقا من هذا يمكننا ابراز أهم مؤشرات التنمية الاقتصادية التي تستعمل في معرفة مدى تقدم أوتأخر اقتصاديات البلدان وهي كالآتي :[3]

1. مؤشر الناتج المحلي الاجمالي(GDP) : ويعتبر من أهم المؤشرات الاقتصادية لقياس النموالاقتصادي, ويعبر عن مدى تقدم الدولة, حيث تم تقسيمه من قبل البنك المركزي إلى خمسة مجموعات على أساس حدود معينة بالنسبة لمعدل الناتج القومي, حيث تتكون المجموعة الأولى من الدول التي يقل فيها معدل الناتج القومي عن 370 دولار ويبلغ عدد هذه الدول 36 دولة, أما المجموعة الثانية فهي الدول التي لا يتجاوز فيها معدل الناتج القومي عن 370 دولار ويبلغ عددها 6 دول, أما المجموعة الثالثة فهي الدول التي يبلغ فيها معدل الناتج القومي الاجمالي 4200 دولار وأكثر ويبلغ عددها 18 دولة, والمجموعة الرابعة هي الدول المصدرة للنفط ذات الفائض في رأس المال والتي يبلغ معدل الناتج القومي الاجمالي لديها حوالي 5000 دولار, أما المجموعة الخامسة فهي لمجموعة الدول التي كانت تأخذ حتى وقت قريب بالتخطيط المركزي ويبلغ معدل الناتج القومي لديها تقريبا 4300 دولار.
2. نصيب الفرد من الناتج المحلي : ويشير هذا المؤشر إلى نصيب الفرد من الناتج الاجمالي حيث يعد هذا المؤشر تعبيرا لقيمة السلع والخدمات المنتجة من قبل الفرد الواحد في بلد معين, ويساوي مجمل الناتج المحلي مقسوما على عدد السكان, حيث كلما ارتفع نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي يعتبر دليلا على نمو الاقتصاد بطريقة أفضل .
3. نسبة الاستثمار إلى الناتج المحلي الاجمالي : ومؤشر لقياس نسبة مجمل الاستثمارات إلى مجمل الناتج المحلي, حيث إن ارتفاع هذا المؤشر هو دليل على وجود تمويل جيد للنشاطات التي تهدف إلى تحقيق التنمية الاقتصادية .
4. نسبة الدين العام الخارجي إلى الناتج المحلي الاجمالي : وهو نسبة الدين العام الاجمالي لأية بلد إلى مجمل ناتجه المحلي,

---

[1] خالد عيادة عليمات, انعكاسات الفساد على التنمية الاقتصادية- دراسة حالة الأردن , أطروحة دكتوراه , قسم العلوم الاقتصادية ,كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير , جامعة الجزائر03 , 2014-2015, ص32

[2] صدام يوسف جميل ذغش, أثر الدين العام على التنمية الاقتصادية في الأردن للفترة 1990-2015 , رسالة ماجستير , قسم اقتصاديات المال و الأعمال , كلية الاقتصاد و العلوم الادارية , جامعة آل البيت , 2018-2019, ص46

[3] خلاد عيادة نزال عليمات, مرجع سابق، ص 60,ص61

وكلما كانت هذه النسبة منخفضة وفي أدنى مستوياتها كان هذا أفضل بالنسبة للتنمية الاقتصادية .

5. مؤشر التضخم : وهو مؤشر لقياس مدى ارتفاع أسعار المستهلك في سنة معينة مقارنة بأسعار المستهلك في السنة السابقة، كلما انخفض مستوى التضخم كان ذلك دليلا على تقدم الاقتصاد.
6. مشاركة القطاعات الاقتصادية الرئيسية (الصناعة,الزراعة,السياحة) في الناتج المحلي الاجمالي :حيث كلما زادت مشاركة هذه القطاعات في الناتج المحلي الاجمالي كان أفضل لتحقيق التنمية الاقتصادية.
7. الفائض في الميزان التجاري إلى الناتج المحلي الاجمالي : يعد الميزان التجاري لأي دولة هو الفرق بين القيمة النقدية لصادراتها والقيمة النقدية لوارداتها, خلال فترة من الزمن, ويعتبر الفائض التجاري الميزان الأفضل حيث تكون فيه قيمة الواردات أقل من قيمة الصادرات, والميزان الأسوأ للدولة هو الميزان الذي تكون فيه قيمة الواردات أكثر من قيمة الصادرات وهو ما يسمى بالعجز التجاري . كلما كان الفائض التجاري كبيرا أدى إلى ارتفاع مستوى التنمية الاقتصادية.
8. مستوى الفقر : وهو مؤشر يمكن من خلاله الحكم على التطور في التنمية الاقتصادية, حيث يعنبر الفقر هو أدنى مستويات المعيشة ويسمى كذلك بخط الفقر, وكلما ارتفع مستوى هذا الخط كانت الدولة بعيدة عن التنمية الاقتصادية.
9. مستوى البطالة : نفس الشيء بالنسبة للفقر, حيث يعتبر وجود البطالة وارتفاع نسب العاطلين عن العمل دليل على تدني مستوى التنمية الاقتصادية للدولة .
10. معدل النمو السكاني: تزداد الضغوط الاقتصادية الداخلية والخارجية بزيادة النمو السكاني, إذ يرتفع الطلب على الخدمات, مما يشكل عبئا على التنمية الاقتصادية.

المبحث الثاني : دور السياحة في قضايا التنمية

تساهم السياحة في التنمية الاقتصادية للبلد, إذ تعد أحد القطاعات الانتاجية الناشطة إلى جانب القطاعات الاقتصادية الأخرى, ويتميز هذا النشاط بجملة من المزايا إذ يعد أحد الدعائم لنمو اقتصاد الدولة من خلال دوره في تدفق الأموال الأجنبية حيث تمثل السياحة مصدرا هاما من مصادر جذب العملة الصعبة, كذلك تلعب السياحة دورا هاما في نقل التقنيات التكنولوجية وكذلك في العمالة وتوفير مناصب شغل, وتساهم أيضا في تنمية وتحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي بين المناطق, من خلال هذا المبحث سنتطرق لثلاثة مطالب, المطلب الأول يتضمن دور السياحة في تدفق رؤوس الأموال الأجنبية,أما المطلب الثاني يتمثل في دور السياحة في نقل التقنيات التكنولوجية, والمطلب الثالث يتناول دور السياحة في العمالة والمساهمة في تنمية التوازن الاقتصادي والاجتماعي بين المناطق.

المطلب الأول : دور السياحة في تدفق رؤوس الأموال الأجنبية

- تهدف الدول إلى تحسين ميزان المدفوعات من خلال سعيها إلى جذب رؤوس الأموال الأجنبية,وتعتبر السياحة أحد أهم مصادر جلب العملات الأجنبية حيث ينتج عنها ايرادات كبيرة تسعى معظم دول العالم لاسيما النامية منها للحصول عليها, وتلعب هذه الايرادات دور فعال في تحقيق فوائض في ميزان المدفوعات [1].

[1] د. صالح السعيد, مجلة البحوث و الدراسات التجارية-ISSN 2572-0066-,دور الاستثمارات السياحية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة, العدد الرابع- سبتمبر 2018, ص 261

- تساهم السياحة بشكل مباشر في توفير جزء من النقد الأجنبي الذي يستخدم في تنفيذ الخطط التنموية الشاملة من قبل الدولة, ولتدفقات النقد الأجنبي الناتج عن السياحة عدة أنواع نجد مثلا مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة, وكذلك نجد المدفوعات السياحية التي تحصل عليها الدولة مقابل منح تأشيرات الدخول إلى أراضيها, وأيضا فروق تحويل العملة والانفاق اليومي للسائحين مقابل الخدمات السياحية (الأساسية والتكميلية) بالإضافة إلى الانفاق على طلب السلع والخدمات [1].

الجدول الآتي يوضح لنا ترتيب أكثر 10 دول سياحة في العالم حسب احصائيات منظمة السياحة العالمية في يناير 2020 لسنة 2019 (قبل جائحة كورونا) :

الجدول (2-1) : ترتيب الدول العشرة الأكثر سياحة في العالم سنة 2019

الترتيب	الدولة	عدد السياح سنة 2019
01	فرنسا	82 مليون
02	الولايات المتحدة الأمريكية	76,407مليون
03	اسبانيا	75,315مليون
04	الصين	59,27مليون
05	ايطاليا	52,372مليون
06	المملكة المتحدة	35,814مليون
07	المانيا	35,595مليون
08	المكسيك	35,079مليون
09	تايلاند	32,588مليون
10	تركيا	30,289مليون

الاالاطلاع:2022,1114:40/04/21

المصدر :موقع منظمة السياحة العالميةhttps://www.unwto.org/tourism-statistics-databaseتاريخ الاطلاع:2022/04/21 14:41,

1. [1]د. موسى سعداوي/أ. زروق صدوقي, السياحة في الجزائر ودورها في التنمية الاقتصادية، مجلة الادارة والتنمية للبحوث والدراسات، جامعة المدية، العدد الثاني,ص 99

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن فرنسا تعتبر أكثر وأقوى دولة سياحية في العالم حيث وصل عدد السياح الوافدين اليها أكثر من 82 مليون سائح, تليها الولايات المتحدة الأمريكية بأكثر من 76 مليون سائح, ثم اسبانيا بأكثر من 75 مليون سائح, ثم الصين بأكثر من 59 مليون سائح, ثم ايطاليا بأكثر من 52 مليون سائح, تليها المملكة المتحدة بأكثر من 35,5 مليون سائح, ثم المكسيك ب 35,079مليون سائح, ثم تايلاند بأكثر من 32مليون سائح, وفي المرتبة العاشرة نجد تركيا التي شهدت في السنوات الأخيرة رواج وتطور كبير على مستوى النشاط السياحي وأصبحت من أكثر البلدان استقطابا للسياح حيث بلغ عدد السياح فيها سنة 2019 أكثر من 30 مليون سائح .

الجدول التالي يوضح لنا ترتيب الدول التي تحقق اعلى المداخيل السياحية في العالم:

جدول (2–2) : أكثر 10 دول استفادة من عوائد السياحة على مستوى العالم سنة 2019

الترتيب	الدولة	مداخيل السياحة بالدولار
1	الولايات المتحدة الأمريكية	210 مليار و747 مليون
2	اسبانيا	67 مليار و964 مليون
3	فرنسا	60 مليار و681 مليون
4	تايلاند	57 مليار و211 مليون
5	المملكة المتحدة	51 مليار و211 مليون
6	ايطاليا	44 مليار و233 مليون
7	استراليا	41 مليار و732 مليون
8	المانيا	39 مليار و823 مليون
9	اليابان	34 مليار و54 مليون
10	الصين	32 مليار و617 مليون

المصدر :موقع منظمة السياحة العالميةhttps://www.unwto.org/tourism-statistics-databaseتاريخ الاطلاع:2022/04/22،11:33

- من خلال هذا الجدول نلاحظ الأثر الاقتصادي البارز للسياحة ودورها الفعال في تدفق رؤوس الأموال الأجنبية وجذب العملة الصعبة للدول المصدرة للسياحة من خلال مداخيلها السياحية, كذلك نلاحظ أن دولة فرنسا التي تعتبر أكثر بلد سياحي في العالم من حيث عدد السياح الوافدين اليها لكنها ليست أكثر بلد استفادة من عوائد السياحة, حيث نجد الولايات المتحدة الامريكية متصدرة الترتيب, وهذا يرجع بالأساس للسيح الذين عندما يسافرون إلى أمريكا يقضون فترات طويلة على أراضيها مقارنة بفرنسا وبالتالي انفاقهم ومصاريفهم ستكون أكثر ومنه تحقق الدولة عائدات أكبر من النشاط السياحي.

المطلب الثاني : دور السياحة في نقل التقنيات التكنولوجية

تستخدم الدول الراغبة في زيادة مواردها من السياحة التكنولوجيا الحديثة والمتطورة الممكنة في كل مرافقها وخدماتها السيّاحية, حيث للاستثمارات الأجنبية القدرة على ذلك بطريقة تعود تقود القدرات الوطنية المستخدمة في هذا المجال[1].

تعتبر التقنيات التكنولوجية شيء محتكر وصعب المنال, حيث ليس من السهل شراء التقنية, فالشركات المستثمرة في الخارج من المفروض أنها تستثمر بقدرات فنية خاصة بها وغير متاحة للآخرين وتقوم هذه الشركات بتطبيق تقنياتها الانتاجية على الطبيعة من خلال استثماراتها وتستعين في ذلك بفنيين ومهندسين وأيضا بعمال محليين أي من أهل البلد, وهذا يعود بالإيجاب على العمال المحليين لأنهم يتدربون على التعامل مع الآليات التي تجلبها الشركات المستثمرة, ومن خلال ذلك فهم يتعرفون على هذه التقنية الجديدة التي تعود بالفائدة على الاقتصاد النامي . وتعد عملية نقل التكنولوجيا موضوع يدور حوله الجدل كثيرا وهذا راجع لعدة محاور أساسية, أهمها ما مدى ملائمة المستوى التكنولوجي الذي تجلبه الشركات الأجنبية مع التغيرات البيئية داخل الدولة, وكذلك ما مدى توفر المهارات اللازمة لتشغيل الأجهزة والمعدات والأنظمة للإنتاج، وأيضا مدى تأثير التكنولوجيا على المشاريع الوطنية [2].

المطلب الثالث : دور السياحة في العمالة والمساهمة في تنمية التوازن الاقتصادي والاجتماعي بين المناطق

وهي كالتالي :

أولاً : دور السياحة في العمالة :

- تعد السياحة عملية مترابطة ومتراكمة مع مختلف القطاعات الخدماتية والانتاجية في الدولة, فكلما زاد النشاط السياحي زادت معه فرص الشغل وزادت نسبة العمالة بطريقة مباشرة أوغير مباشرة في القطاعات التي تأثر عليها السياحة, وترتبط نسبة العمالة بالأهمية المعطاة من قبل الدولة للسياحة فيها . تساهم الصناعة السياحية في تأمين فرص تشغيل أكثر بعدة مرات من الصناعات الانتاجية الأخرى بغض النظر عن غزارة رأس المال المستثمر فيها واحتياجاتها إلى العمالة الأجنبية ذات المهارات العالية, فالسياحة تتميز بالاستخدام الكبير لليد العاملة، فمثلا خدمات السفر تتطلب نسبة عالية من العمال ذوي المهارات البسيطة نسبيا [3].
- تنقسم العمالة في القطاع السياحي إلى أنواع وهي كالتالي :[4]

[1] د. يحي سعيدي / أ. سليم العمراوي , مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، جامعة المسيلة– الجمهورية الجزائرية, مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية /حالة الجزائر, العدد السادس و الثلاثون, 2013،ص 101

[2] د. موسى سعداوي / أ. زروق صدوقي, السياحة في الجزائر ودورها في التنمية الاقتصادية، مجلة الادارة والتنمية للبحوث والدراسات، جامعة المدية، العدد الثاني , ص 101

[3] د . صالح السعيد, مجلة البحوث و الدراسات التجارية–ISSN 2572-0066- ,دور الاستثمارات السياحية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة , العدد الرابع– سبتمبر 2018, ص262,ص256

[4] د. صالح السعيد, مرجع سابق, ص 257

1) العمالة المباشرة emploi direct: وتتمثل في فرص العمل في المنشآت السياحية والفندقية مثل شركات النقل السياحي ووكلات السفر وبيع التذاكر والتسويق السياحي المحلات الخاصة ببيع التذكارات والتحف والمطاعم والفنادق وغيرها .

2) العمالة الغير مباشرة emploi indirect : وتتمثل في العمالة الناتجة عن الانفاق الغير مباشر للسائح كالطعام والشراب (قطاع الامداد), المحلات التجارية السياحية (أثاث, أطباء .. الخ) .

3) العمالة المحفَزة : وتتمثل في العمالة التي تتولد في الاقتصاد نتيجة الانفاق السياحي, حيث بخلاف العمالة المباشرة وغير المباشرة يوجد نوع آخر من العمالة وهو ذلك النوع من العمالة الذي يولده الانفاق السياحي.

لقد تأثرت العمالة بشكل كبير بسبب جائحة كورونا, حيث عانت السياحة العالمية بشدة بسبب الحجر الصحي وتوقف حركة السفر عالميا, إذ تعرضت 120 مليون وظيفة في هذا المجال للخطر, حيث أشار الأمين العام للأمم المتحدة إلى أن ملايين الأشخاص يعتمدون على السياحة في كسب قوت يومهم, و هذا بفضل القطاع السياحي, وأضاف أنه بينما نتطلع للتعافي من هذه الأزمة العميقة فإن إعادة التشغيل آمن للسياحة أمر ضروري [1].

ثانيا : المساهمة في تنمية و تحقيق التوازن الاقتصادي و الاجتماعي بين المناطق :

إن قيام الدولة بتوزيع المشروعات وطنية كانت أو خاصة أو أجنبية على مختلف المناطق في البلد يؤدي إلى تطوير و تنمية هذه المناطق, حيث يتم خلق مناصب شغل جديدة و يتحسن المستوى المعيشي للأفراد, كذلك يتم استغلال الموارد الطبيعية المتوفرة في المنطقة و يتم خلق مجتمعات حضارية جديدة, كذلك تساهم هذه المشاريع السياحية في إعادة توزيع الدخل بين المناطق الريفية والحضارية . تلعب التنمية الاقتصادية بين مختلف أقاليم الوطن دور بارز في حل العديد من المشاكل الاجتماعية . ينتج عن تطوير وتنمية السياحة العديد من العلاقات الداخلية بين مختلف القطاعات الاقتصادية, حيث تحقق هذه العلاقات منافع مباشرة وغير مباشرة كاستثمار رؤوس الأموال الوطنية وتنويع استخداماتها في مشاريع جديدة, كذلك يتم خلق فرص عمل جديدة واستغلال الموارد الطبيعية واستخدامها بطرق جديدة[2] .

تحقق السياحة الألفة بين أفراد المجتمع الواحد, حيث للمشروع السياحي دور هام وبارز في توسيع قاعدة المشاركة لأكبر عدد ممكن من السياح داخل المنشآت السياحية, كما تعتبر السياحة أداة لتعميق الانتماء وتنمية الوعي السياحي الذي يعد عنصر هام لتحقيق التنمية الاجتماعية التي تتمثل في التأكيد على العادات والتقاليد والمسائل البيئية, التطور الاجتماعي والشراكة المجتمعية [3].

المبحث الثالث :واقع السياحة في الجزائر

تلعب السياحة دورا بارزا في التنمية الاقتصادية, وكغيرها من الدول تسعى الجزائر لتعزيز دور النشاط السياحي في تنمية اقتصادها واعطائه مكانه الحقيقي في الاقتصاد, لكن بالرغم ما تمتلكه الجزائر من مقومات سياحية كبيرة إلا أن

[1] موقع الأمم المتحدة,news.un.org, تاريخ الاطلاع : 12 ماي 2022, 21:30

[2] د. موسى سعداوي / أ. زروق صدوقي, السياحة في الجزائر ودورها في التنمية الاقتصادية، مجلة الادارة والتنمية للبحوث والدراسات، جامعة المدية، العدد الثاني, ص 103

[3] د. صالح السعيد, مرجع سابق, ص262,ص263

السياحة لا تزال بعيدة ومساهمتها في التنمية الاقتصادية ضعيفة وهذا بسبب عدة معوقات توجهها, من خلال هذا المبحث سوف نتطرق الى ثلاثة مطالب, المطلب الأول يتضمن المقومات والمعوقات السياحة للجزائر, المطلب الثاني دور السياحة في التنمية الاقتصادية في الجزائر, المطلب الثالث يتناول استراتيجية النهوض بالقطاع السياحي في الجزائر آفاق 2025.

المطلب الأول : المقومات والمعوقات السياحية للجزائر

تتمتع الجزائر بعديد المقومات السياحية التي تميزها عن غيرها,في المقابل تواجه السياحة الجزائرية جملة من المعوقات والتحديات التي سوف نبرزها من خلال هذا المطلب كما يلي:

أولا: المقومات السياحية للجزائر

- **تعريف الجزائر** : الجزائر (L'Algerie) يطلق عليها رسميا الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية, هي دولة تقع في شمال افريقيا ضمن المغرب الكبير, تعتبر أكبر دولة في البحر الأبيض المتوسط وافريقيا من حيث المساحة, يحدها من الشمال الشرقي تونس ومن الشرق ليبيا وجنوبا مالي والنيجر ومن الجنوب الغربي موريتانيا والصحراء الغربية وغربا المغرب, تبلغ مساحة الجزائر 2381741 كلم^2 وعدد سكانها 42,2 مليون نسمة, أما عاصمتها فهي الجزائر وتعد اللغتين العربية والأمازيغية لغات رسمية ووطنية فيها أما الديانة السائدة فهي الإسلام وعملتها هي الدينار الجزائري . تعتبر الجزائر منذ استقلالها سنة 1962 عضوا في هيئة الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي وجامعة الدول العربية, انضمت إلى منظمة الدول المصدرة للبترول سنة 1969 . يحدد الدستور الجزائري الإسلام والعروبة والأمازيغية كعناصر أساسية في تشكيل هوية الشعب الجزائري, أما نظامها السياسي فهو جمهوري ديمقراطي شعبي .[1]
- **المقومات الطبيعية والحضارية للجزائر** : تتمثل المقومات الطبيعية الحضارية للجزائر في ما يلي :[2]

1. المقومات الطبيعية : وهي كالآتي :

1.1. التضاريس الجغرافية : تتشكل تضاريس الجزائر من ثلاثة كتل كبرى تتمثل في : التل في الشمال, الهضاب العليا والأطلس الصحراوي في الوسط, الصحراء في الجنوب.

1.2. الساحل الجزائري : يحتوي الساحل الجزائري الذي يمتد على طول 1200 كلم على شواطئ تطل على البحر الأبيض المتوسط, حيث تعد مصدرا لمتعة المتنزهين والسباحين والصيادين وممارسي الرياضات المائية.

1.3. المناطق الحموية : تحتوي الجزائر على امكانيات كبيرة فيما يخص السياحة الحموية, حيث تزخر بأكثر من 282 منبع حموي ذو خصائص علاجية تم احصائها في جميع أنحاء البلاد كما تم ادراج 30 محطة حموية لاستقبال الألاف من الزوار من مختلف ربوع الوطن للاستمتاع بعطل الاستجمام واللياقة البدنية وللعلاج أيضا, تقع غالبية هذه المحطات في الجزء الشمالي من البلاد فيما يقع البعض الآخر منها في الصحراء, كما تقوم الدولة حاليا

[1] موقع وزارة السياحة و الصناعة التقليدية الجزائرية,www.mta.gov.dz، تاريخ الاطلاع :2022/05/13، 22:11

[2] www.mta.gov.dz، تاريخ الاطلاع,2022,1/05/14, 14:22

بتحديث المحطات الموجودة وتشجيع المستثمرين على انشاء محطات جديدة من أجل تلبية الطلب المتزايد على هذه المناطق الحموية.

1.4. المناطق الصحراوية : تعد الصحراء الجزائرية ثاني أكبر صحراء في العالم, حيث تقارب مساحتها 2مليون م^2 وتحتوي على تراث طبيعي وثقافي وتاريخي غني ومتنوع, حيث تعد السياحة الصحراوية جوهر المنتوج السياحي الجزائري, تحتوي الصحراء الجزائرية على خمسة حظائر مصنفة وهي حظيرة الطاسيلي, الهقار، وادي ميزاب, الحظيرة الثقافية للأطلس الصحراوي وقورارة .

2. المقومات الثقافية والتاريخية : تزخر الجزائر بمقومات ثقافية وتاريخية كبيرة، حيث تحتوي على 07 مواقع ثقافية مصنفة في قائمة اليونيسكو كتراث مادي عالمي, تتمثل هذه المواقع في :

- قلعة بني حماد 1980بولاية المسيلة؛
- وادي ميزاب 1982 بولاية غرداية؛
- جميلة 1982 بولاية سطيف؛
- تيمقاد 1982 بولاية باتنة؛
- تيبازة 1982؛
- طاسيلي 1982بولاية إليزي؛
- قصبة الجزائر 1992 بولاية الجزائر العاصمة.

هياكل الايواء :بعد الاستقلال ورثت الجزائر قدرات فندقية تقدر ب 5922 سرير, وفي عام 1985 بلغ إجمالي السعة الفندقية ب 39213, أما في عام 2000 بلغت الحظيرة الفندقية 67087 سرير, ليرتفع عدد الأسرة إلى 127614 في نهاية عام 2020.

ثانيا: معوقات السياحة في الجزائر

- تتعدد مشاكل قطاع السياحة في الجزائر مما أدى إلى تأخره وعدم مواكبته للتطور الذي يشهده النشاط السياحي في العالم, وتتمثل أبرز المعوقات التي تواجه السياحة في الجزائر في ما يلي :[1]

❖ **المشكل الأمني** : فرغم أهمية النشاط السياحي في التنمية الاقتصادية ورغم الموارد الكبيرة والمتعددة التي تزخر بها الجزائر, إلا أن القطاع السياحي لا يزال بعيد عن التطلعات التي تعول عليها الجزائر, حيث لا نزال الجزائر تعاني من تبيعات العشرية السوداء والازمة الامنية التي عرفتها, ليكون الوضع الامني في الجزائر أكير هاجس للسياح الاجانب الراغبين في زيارة الجزائر.

❖ **مشاكل مختلفة** : نوجزها في ما يلي :

- التأخر الاقتصادي والتكنولوجي :يأثر ضعف الجزائر افي المجال الاقتصادي وعدم مواكبتها للتطورات التكنولوجية العالمية على اختيارها كوجهة سياحية, لأن السائح يقصد الوجهة التي توفر له كل وسائل الراحة والترفيه التي يرغب بها, ويعد

[1] حكيم شبوطي,الدور الاقتصادي للسياحة مع الإشارة لحالة الجزائر, مجلة البحوث و الدراسات العلمية, جامعة المدية، العدد: 5, 2011, ص14,ص17

التقدم اقتصاديا وتكنولوجيا من أهم العوامل الاساسية في تلبية متطلبات السواح من مواصلات واتصالات متطورة وخدمات المصارف والبنوك, وهذا ما لا يوفره العرض السياحي الجزائري.

- غلاء أسعار النقل الجوي : تعتبر أسعار شركات النقل الجزائرية مرتفعة مقارنة مع أسعار دول أخرى.
- القطاع السياحي لا يعكس الصورة التي ترقى إلى مستوى المنافسة العالمية, بالإضافة إلى ضعف الإعلام والإشهار السياحيين على المستوى المحلي الدولي.
- تمثل النظافة والصيانة في الفندقة الجزائرية النقاط السوداء وذلك بسبب عدم كفاءة العمال بدرجة كافية وعدم خبرتهم في هذا المجال بالإضافة إلى غياب الثقافة السياحية لدى العمال ولدى الشعب الجزائري كافة.
- تصرفات مستخدمي المؤسسات السياحية التي لا ترقى إلى المستوى المطلوب.
- التسيير السيئ للمؤسسات السياحية .
- رغم فعالية النشاط السياحي في خلق مناصب شغل إلا أن فعالية القطاع السياحي الجزائري في امتصاص البطالة ضئيلة.
- ضعف البنية التحتية للقطاع.
- ارتفاع أسعار المنتجات السياحية للمستهلكين مقارنة بجودتها ونوعيتها.
- مشكل العقار السياحي وصعوبة الحصول عليه وذلك يرجع لعدم تهيئنه وتحضيره.
- عدم وجود محيط متلائم مع متطلبات التنمية وممارسة النشاطات كقطاع المواصلات والبنوك وغيرها.
- تواصل تدهور التراث الطبيعي والثقافي سواء بفعل الإنسان أوبسبب عوامل طبيعية وغياب استراتيجية لحماية هذه الموارد من قبل الدولة وبهذا يتواصل تشوه صورة الجزائر السياحية حيث مس هذا التدهور الشريط الساحلي والمناطق الصحراوية كذلك.

❖ **مشاكل قطاع الصناعات التقليدية** : تعاني قطاع الصناعات التقليدية في الجزائر هوالآخر من عدة مشاكل تتمحور أساسا حول النقاط التالية :

1) مشكل التموين بالمواد الأولية، حيث يعاني الحرفيين من قلة التجهيزات والمواد الازمة في عملية الانتاج وصعوبة الحصول عليها.
2) تتصف برامج التكوين في قطاع الصناعة التقليدية بالجزائر بالضعف وقلة مراكز التكوين متخصصة مع عدم توفر نظام تمهين ملائم للصناعات التقليدية تدعمه إجراءات تشجيعية وتحفيزية.
3) الصعوبات التي تواجه الحرفيين للحصول على المحلات.
4) تراكم مشاكل القطاع وذلك بسبب إهماله لمدة طويلة من طرف السلطات.

المطلب الثاني:دور السياحة في التنمية الاقتصادية في الجزائر

تعتبر السياحة قطاعا اقتصاديا هاما في الاقتصاد العالمي بالنظر إلى آثارها الاقتصادية, حيث تساهم في تدفق رؤوس الأموال ونقل التكنولوجيا الحديثة كذلك تساهم في تخفيض البطالة بتوفير مناصب شغل والمساهمة في تحقيق التوازن

الاقتصادي بين الأقاليم, لهذا سنستعرض من خلال مطلبنا هذا المساهمة التي تقدمها السياحةفي التنمية الاقتصادية في من خلال توفير مناصب الشغل وكذلك مدى مساهمته في تحسين ميزان المدفوعات والناتج المحلي الاجمالي[1].

وكغيرها من الدول تعمل الجزائر على زيادة فعالية القطاع السياحي لتنمية اقتصادها, إذ تساهم السياحة في الاقتصاد الجزائري من خلال أثرها على مؤشرات التنمية الاقتصادية وهي كالتالي:[2]

1. **من حيث المساهمة في توفير مناصب العمل**:تتمثل مساهمة النشاط السياحي الجزائري في توفير مناصب عمل وامتصاص البطالة من البلد في ما يلي :

الشكل(2-1) : تطور عدد العمال في قطاع السياحة

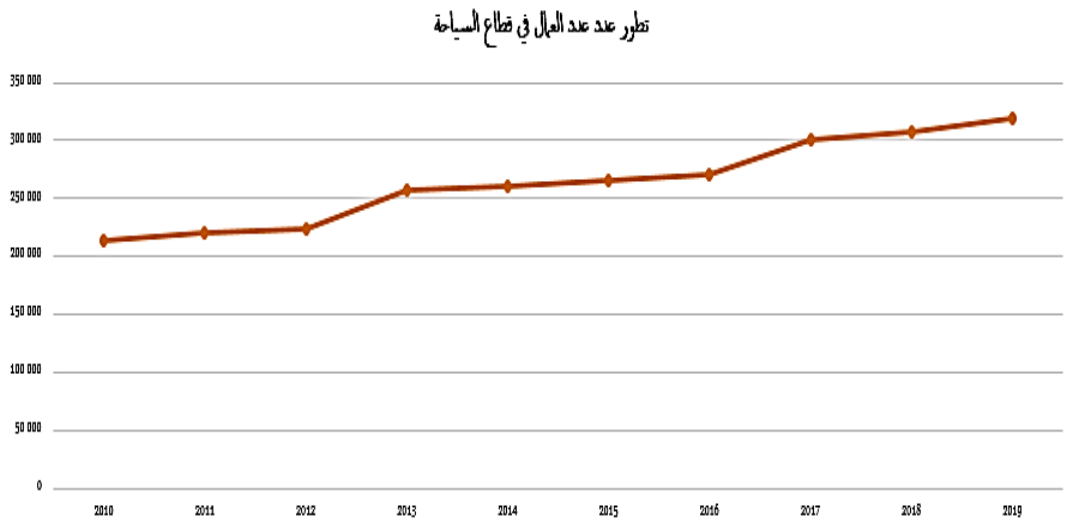

المصدر :موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية الجزائريةwww.mta.gov.dz, تاريخ الاطلاع:2022/06/03, 21:55

من خلال المنحنى أعلاه نلاحظ الارتفاع المتواصل لعدد العمال ضمن القطاع السياحي, حيث ارتفع عدد مناصب الشغل ضمن هذا القطاع 261289 عاملا سنة 2014 الى 320000 عاملا سنة 2019 وهذا دليل أن هناك مردود جيد في الاستثمار في هذا القطاع على الاقتصاد الجزائري والمجتمع ككل, لكن هذا العدد يبقى بعيد عن الآمال المنشودة باعتبار السياحة قطاع متعدد ومتشعب النشاطات والفروع ولها علاقات عديدة مع القطاعات الاقتصادية

[1] :حكيم شبوطي, الدور الاقتصادي للسياحة مع الإشارة لحالة الجزائر, مجلة البحوث و الدراسات العلمية, جامعة المدية، العدد: 5, 2011 ,ص 03

[2]:www.mta.gov.dz، تاريخ الاطلاع 2022،17:14/06/04

والاجتماعية الأخرى, ويرجع عدم فعالية السياحة في توفير العمالة بأعداد تضاهي الدول السياحية المتطورة إلى تدهور البنية التحتية السياحية من هياكل إيواء وإطعام, وكذلك ضعف الاستثمارات السياحية الوطنية والأجنبية التي تكاد تكون منعدمة.

2. **من حيث المساهمة في ميزان المدفوعات** :تساهم السياحة في ميزان المدفوعات وذلك من خلال الايرادات السياحية التي يعود بها, وفيما يلي منحنى يوضح تطور حصة السياحة الجزائري في ميزان المدفوعات :

الشكل (2-2): تطور حصة السياحة في ميزان المدفوعات (فنادق-مقاهي -مطاعم) للفترة(2016-2021)

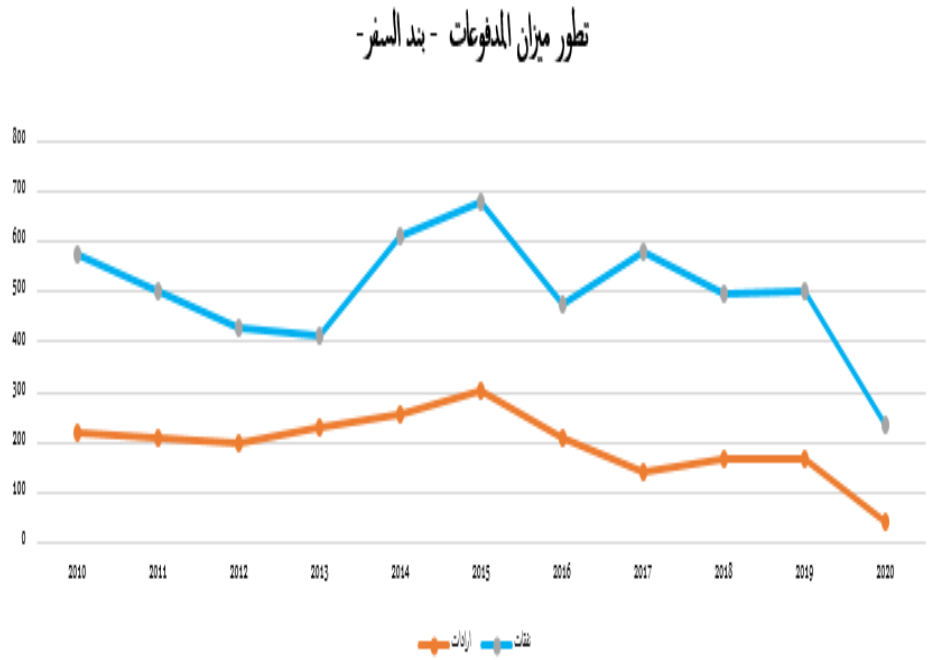

المصدر :موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية الجزائريةwww.mta.gov.dz, تاريخ الاطلاع:2022/06/03, 22:01

الوحدة:مليون دولار أمريكي

عند مقارنة الإنفاق السياحي, نجد أن مقدار العملات الأجنبية التي ينفقها المواطنون في الخارج أعلى من حجم العملات الأجنبية الناتجة عن التدفقات السواح الغير مقيمين .ومن المهم تحديد أن عائدات السياحة من خلال بند السفر لا تشمل جميع الإيرادات السياحية, حيث أن معظم التبادل يجري في سوق العملات الموازية, وخاصة من قبل الجزائريين المقيمين في الخارج.

3. **من حيث المساهمة في الناتج المحلي الاجمالي** :يعد دور السياحة في الناتج المحلي الاجمالي ضعيف جدا عند مقارنها بالدول العربية, حيث لا ترقى لمستوى التطلعات المنشودة،وفيما يلي جدول يوضح تطور حصة السياحة في الناتج المحلي الاجمالي :**الجدول (2-3) : تطور حصة السياحة في الناتج المحلي الاجمالي**

السنة	2016	2017	2018	2019	2020	2021
حصة السياحة في PIB	1,4	1,6	1,7	1,8	1,1	1,65

المصدر :موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية الجزائرية www.mta.gov.dz , تاريخ الاطلاع:2022/06/03, 22:33

نلاحظ أن نسبة مساهمة السياحة في الناتج المحلي الاجمالي لا تتعدى قيمة 1,6% في مجمل الفترة 2016-2017، وحققت أعلى نسبة سنة 2019 بقيمة 1,8%، لكن عرفت سنة 2020 أقل قيمة ب 1,1% وهذا يرجع بالأساس لجائحة كورونا التي عرفتها الجزائر والعالم ككل، ونلاحظ أن الثلاثي الأول من سنة 2021 عرف زيادة في حصة السياحة في PIB(%) مقارنة بسنة 2020 إذ بلغ قيمة 1,65% .يرجع ضعف ومحدودية مساهمة السياحة في الناتج المحلي الاجمالي أساسا إلى عدم تنمية هذا القطاع اقتصاديا منذ الاستقلال بسبب عدم اهتمام الدولة بالسياحة لاعتمادها الكلي على قطاع المحروقات باعتباره الأكثر أهمية في تحقيق التنمية الاقتصادية للبلاد بوتيرة أسرع وذلك عكس كثير من الدول التي وجدت في السياحة بديلا استراتيجيا ومتنفسا لاقتصادها.

4. **من حيث مساهمة قطاع الصناعة التقليدية** : يبلغ عدد النشاطات الحرفية المتواجدة في الجزائر 579870 نشاط, هذا يدل على التنوع الحرفي وتعدده، إذ تساهم نشاطات الصناعة التقليدية الجزائرية في التنمية الاقتصادية بتوفيرها 1058288 منصب شغل, وهذا يعود بالإيجابية على مجال العمالة وامتصاص البطالة من البلاد.

المطلب الثالث: استراتيجية النهوض بالقطاع السياحي في الجزائر آفاق 2025

يساهم المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 في مسعى شامل ومنسجم في تنمية الإقليم الجزائري ويستهدف هذا الميثاق تسهيل بروز سياسة حقيقية للتنمية السياحية المستدامة, وترقية اقتصاد بديل يحل محل المحروقات, ليساهم في التوازنات الاقتصادية والمالية الكبرى بتفعيل الآثار المحفزة على التوازنات الكبرى والآثار المترتبة على القطاعات الأخرى. وعلى هذا الأساس بدأت الوزارة الوصية على قطاع السياحة خلال سنة 2000, في إعداد استراتيجية من أجل تطوير قطاع السياحة في آفاق 2010, وخلصت إلى صياغتها النهائية سنة 2011 تحت عنوان **مخطط أعمال للتنمية المستدامة للسياحة في الجزائر**, ومن أهداف هذا البرنامج تثمين الطاقات الطبيعية والثقافية والدينية والحضارية،وتحسين نوعية الخدمات السياحية وكذا إعادة الاعتبار للمؤسسات الفندقية والسياحية, بالإضافة إلى تلبية حاجات الطلب الوطني المتزايد باستمرار،قصد تقليص عدد المتوجهين إلى الخارج لقضاء العطل, وكذلك زيادة التدفقات السياحية [1].

وقد اهتم هذا المخطط برفع طاقات الإيواء عبر مرحلتين كما يلي:[2]

[1] أ. سالمي فطيمة/أ. بن جمعة خديجة, لتنمية السياحية المستدامة كآلية لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر, مجلة العلوم الإنسانية و الحضارة, جامعة الأغواط, المجلد 01, العدد 01 جانفي 2019، ص114

[2] أ. سالمي فطيمة/أ. بن جمعة خديجة, مرجع سابق, ص115 ,ص 116

المرحلة ما بين 2004–2007: انجاز فيها حوالي 55000 سرير بطاقة سنوية تصل إلى حدود 13750 سرير تدخل حيز الاستغلال, وتم تسجيل 387 مشروع في طور الانجاز, إذ بلغت نسبة الإنجاز بحوالي 75%, وبطاقة إيواء تقديرية في حدود 38000 سرير.

المرحلة الثانية ما بين 2008–2013: كان المجموع الكلي لطاقات الإيواء التي تم تسجيلها خلال هذه الفترة هو187000 سرير.

وفي آفاق 2030 تخطط الوزارة الوصية إلى استقبال أكثر من 11مليون سائح, وهذا ما يتطلب استراتيجية حكيمة من أجل جعل الزائر مقصد سياحي من الدرجة الأولى, ويعتبر اختيار هذه الفترة الزمنية ليس بالعفوي بل لا بد من أخذ الوقت الكافي من أجل تشيع الشراكة مع ذوي الخبرات الواسعة في الجزائر وعبر العالم والذين يريدون الاستثمار في الجزائر في ميدان السياحة بفضل ما جاءت به الترتيبات القانونية من آليات وبرامج جد مغرية معمول بها حاليا في الجزائر والتي من المتوقع أن تدفع بعجلة التنمية الاقتصادية للبلد.

خلاصة الفصل الثاني:

تعتبر التنمية الاقتصادية الهدف الرئيسي الذي تسعى اليه مختلف دول العالم, حيث تسعى من خلاله إلى تقوية امكانياتها الاقتصادية ورفع المستوى المعيشي للمجتمع,تشترك الدول التي ترغب في التنمية الاقتصادية في أهداف معينة تتمثل أهمها في زيادة الدخل القومي, رفع مستوى المعيشة وتقليل التفاوت في توزيع الدخل والثروات وتعديل التركيب النسبي للاقتصاد القومي. وتبرز أهمية التنمية الاقتصادية تحقيق الاستقلالية الاقتصادية للدولة, الابتعاد عن التبعية الاقتصادية للدول الأجنبية التبعية الاقتصادية بأشكالها المتعددة, وكذلك من خلال تحسين المستوى المعيشي وتوفير مختلف السلع والخدمات لأفراد المجتمع وزيادة مدخولهم, ويتم استخدام مؤشرات التنمية الاقتصادية في معرفة مدى تقدم أوتأخر اقتصاديات البلدان.

تتميز السياحة بجملة من المزايا إذ تعد أحد الدعائم في التنمية الاقتصادية للدولة من خلال دورها في تدفق الأموال الأجنبية حيث تمثل السياحة مصدرا هاما من مصادر جذب العملة الصعبة، كذلك تلعب السياحة دورا هاما في نقل التقنيات التكنولوجية وكذلك في العمالة وتوفير مناصب شغل، وتساهم أيضا في تنمية وتحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي بين المناطق.

تمتلك الجزائر مقومات طبيعية وحضارية تتثمل في موقعها الاستراتيجي بالإضافة إلى ساحلها وتضاريسها الجغرافية المميزة وكذلك تتمتع بالمناطق الحموية والصحراوية دون أن ننسى المقومات الثقافية والتاريخية التي تزخر بها الجزائر، لكن في المقابل تواجه السياحة الجزائرية جملة من التحديات والعوائق تتمثل أساسا التي تحول دون ارتقاء المنتج السياحي الجزائري للمستوى المرغوب، حيث تساهم السياحة في تنمية الاقتصاد الجزائري من خلال المساهمة في توفير مناصب العمل والمساهمة في ميزان المدفوعات وكذلك من خلال مساهمتها في الناتج المحلي الاجمالي، ويساهم قطاع الصناعة التقليدية في التنمية الاقتصادية في الجزائر من خلال دوره في توفير فرص عمل .عند ملاحظةنسب مساهمة السياحة في تنمية اقتصاد الجزائر يتضح أنها ضعيفة ودون المستوى المطلوب،في حين تسعى الحكومة الجزائرية لرفع هذه النسب مستقبلا من خلال مشاريع وآفاق مستقبلية واعدة.

الفصل الثالث:

رؤية مستقبلية للتنمية السياحية بولاية الطارف دراسة ميدانية على مستوى مديرية السياحة والصناعة التقليدية بولاية الطارف

تمهيد

تعتبر ولاية الطارف واحدة من أبرز المدن الجزائرية الساحلية وأكثرها جمالا، حيث تمتاز المنطقة بعدة مقومات طبيعية وتاريخية وأثرية بالإضافة الى موقعها الذي يعتبر استراتيجيا حيث تعتبر البوابة الحدودية الشرقية للبلاد، كل هذه المقومات تجعل منها قبلة للزوار لاسيما خلال فصل الصيف أين تشهد ولاية الطارف اقبالا كبيرا من السياح والمصطافين من مختلف ربوع الوطن، ولذلك سنتناول في هذا الفصل 3 مباحث، المبحث الأول السياحة في ولاية الطارف، المبحث الثاني يتضمن السياحة ودورها في قضايا التنمية في ولاية الطارف، المبحث يتناول تطور السياحة في ولاية الطارف.

المبحث الأول : السياحة في ولاية الطارف

تتميز ولاية الطارف بموقعها الاستراتيجي ومناخها المعتدل وتنوع غطائها النباتي وجمال شواطئها وتشتهر بمناظرها الخلابة ما يجعلها من أبرز الولايات السياحية في الجزائر، حيث يتم تنظيم القطاع السياحي في الطارف من قبل مديرية السياحة والصناعة التقليدية المتواجد مقرها بعاصمة الولاية، حيث للمديرية مهام كثيرة في القطاع بالولاية وهذا ما سنبرزه من خلال مبحثنا هذا، ومن خلال هذا المبحث سوف نتطرق الى ثلاثة مطالب, يتناول المطلب الأول تعريف ولاية الطارف،المطلب الثاني يتضمن لمحة عن مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية الطارف ومهامها, المطلب الثالث يتناول الهيكل التنظيمي لمديرية السياحة والصناعات التقليدية.

المطلب الاول : تعريف ولاية الطارف

ولاية الطارف الواقعة بأقصى شمال الجزائر المجاورة لولاية عنابة التي كانت تابعة لها لغاية يناير 1984 أصبحت الولاية رقم 36،مشهورة بطبيعتها المعطاء ومناطقها الرطبة وبيئتها السخية، تتميز ولاية الطارف بطابعها الفلاحي وغاباتها الكثيفة وشواطئها الجميلة (حوالي 20 شاطئ)، وتتميز بعنبها الذي يعتبر من أجود أنواع العنب وطنيا، تتكون ولاية الطارف من07 دوائر و24 بلدية وتتربع على مساحة غابية تقدر ب 166 ألف هكتار أي ما نسبته 54 بالمئة من المساحة الكلية للولاية، تتميز بالتنوع البيئي وكثافة المكونات الغابية والحيوانية ما جعلها ثاني أكبر ولاية غابية في الجزائر، تبعد عن المطار الدولي (عنابة) بحوالي 55 كلم . ينحدر سكان الطارف من اصول امازيغية حيث عمرت المدينة القبائل البربرية منذ العصور الانسانية الاولى، وعرفت القبائل الاولى المستقرة بالطارف بيابيرية نسبة الى البربر كما سكنتها ايضا قبائل موسولامي وكيرينا ومن ابرز القبائل التي ينسب اليها اليوم سكانها المحليون نجد امازيغ معربون (الشاوية) .تمتاز ولاية الطارف على العموم بمناخ رطب ومعتدل حيث رطب حار في الجهة الشمالية ورطب بارد في الجهة الجنوبية اما معدل سقوط الامطار فهي تتراوح ما بين 900 الى 1200 ملم سنويا وتحدها الولايات التالية : من الشرق ولاية سوق اهراس، ولاية عنابة، من الغرب ولاية قالمة .أما جغرافيا (التضاريس) تنقسم تضاريس ولاية الطارف الى قسمين : المنطقة السهلية : تضم مساحة قدرها 3349.94 كلم2 (43%) من تراب الولاية وتحتوي على 68% من سكان الولاية تمتاز بسهولها الممتدة وبحيراتها الاربعة : بحيرة الطيور – بحيرة اوبيرة – بحيرة طنقة – بحيرة المالح كما تمتاز بشاطئ ساحلي يمتد على طول 90 كلم به 09 شواطئ محروسة و05 مناطق للتوسع السياحي بمساحة تقدر بـ 5.185 هكتار وهي (مسيدا – كاب روزا – الحنايا – مفرغ الشرق – مفرغ الغرب).أماالمناطق الجبلية فتمتد على مساحة قدرها 1632.7 كلم^2 (57% من تراب الولاية و32% من سكان الولاية . كما تمتاز بجبالها شامخة وغاباتها الكثيفةالتي تتوسع على 17.311 هكتار وكذلكبالمنحدرات التي تفوق 12% ويرتكز الاقتصاد العالم للولاية اساسا على الثروات المتوفر عليها والمتمثلة في : الفلاحة وتربية المواشي : بحيث تقدر الاراضي الصالحة للزراعة بـ 73.346 هكتار منهما 14.000 هكتار مسقية منها بسلتين قرية المطروحة التي تبعد عن مقر الولاية بـ 5 كلم التي تسودها اشجار المثمرة كالتين والخوخ وبعض الحمضيات ، كما تقدر الثروة الحيوانية بـ 16.953 رأس من الغنم و86.400 رأسمن البقرو55.300 رأس من الماعز ويشغل هذا القطاع حوالي 28.885 نسمة اي ما يعادل 29.45 % من العدد الاجمالي للعاملين كما يرتكز

على الثروة الغابية والتي تمتد على مساحة قدرها 167.311 هكتار اي حوالي 57%من المساحة الكلية للولاية ومن الاشجار المستغلة من هذه الثروة يوجد الفلين ، الكافور ، الاعشاب الطبية دون ان ننسى دور الثروة السياحية والمتمثلة في شريط ساحلي طوله 90 كلم ويحتوي على 05 مناطق الازدهار السياحي و09 شواطئ محروسة وتمتاز ولاية الطارف بالعديد الثقافات حيث وبحكم انها منطقة سياحية حيث يصل عدد السياح ببلدية القالة أكثر من مليون سائح وهي مدينة ساحلية وحدودية مع تونس ثاني اكبر مدن ولاية الطارف ، ذلك انها تضم " الحظيرة الوطنية للقالة وميناء للصيد البحري بالإضافة الى عديد الشواطئ واشهرها شاطئ المسيدا كما تشتهر بخلجان المرجان ، بحيرة الطيور وبحيرة طونغا وبحيرة فزارة ، بحيرة الأوبرا ، المحمية بواسطة اتفاقية(رامسار) للمناطق الرطبة ويوجد بولاية الطارف منطقة بوثلجة التي تعتبر متحفا حقيقيا في الهواء الطلق العديد من المواقع الاثرية والبقايا القديمة منتشرة تقريبا عبر كامل هذه الدائرة التي تبعد بحوالي 12 كلم عن مدينة الطارف مقر الولاية.[1]

المطلب الثاني : لمحة عن مديرية السياحة والصناعة التقليدية بولاية الطارف ومهامها

تعتبر مديرية السياحة والصناعة التقليدية بولاية الطارف هيئة عمومية تابعة للمصالح الخارجية لوزارة السياحة والصناعة التقليدية ، أنشأت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 257/10، المؤرخ في 10 اكتوبر 2010، المتضمن إنشاء المصالح الخارجية لوزارة السياحية والصناعية التقليدية وتحديد مهامها وتنظيمها وتتضمن المديرية 03 مصالح كل مصلحة بها 3 مكاتب فنجد مصلحة الإدارة والوسائل وبها مكتب المستخدمين والتكوين ومكتب الميزانية والمحاسبة ومكتب الوسائل العامة ونجد كذلك مصلحة السياحة والتي تضم مكتب متابعة الاستثمار والتهيئة السياحية ومكتب دعم التنمية السياحية والاحصاء زد على ذلك مكتب مراقبة النشاطات السياحية والثقافية والحمامات ، اضافة الى مصلحة الصناعة التقليدية والتي تحتوي على مكتب تنمية الصناعة التقليدية والحرف ومكتب مراقبة نشاطات الصناعية التقليدية والحرف ومكتب مراقبة نشاطات الصناعة التقليدية والمهنية ومكتب الدراسات والاحصاء بوجود موقعها بالحي الاداري الجديد ولاية الطارف[2].

تتمثل مهام مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية الطارف فيما يلي:

1. : **في مجال السياحة:** تتجلى أهم المهام التي تقوم بها مديرية السياحة والصناعة التقليدية في مجال السياحة فيما يلي:

- إعداد مخطط عمل سنوي يتعلق بالنشاطات السياحية؛
- المبادرة بكل إجراء من شأنه إنشاء محيط ملائم ومحفز للتنمية المستدامة للنشاطات السياحية المحلية؛
- السهر على التنمية المستدامة للسياحة من خلال العمل على تثمين القدرات المحلية؛
- تشجيع بروز عروض سياحية متنوعة وذات نوعية؛
- تنفيذ برامج وتدابير ترقية وتطوير النشاطات السياحية والحمامات المعدنية وتقويم نتائجها؛

[1]:https://ar.m.wikipedia.org، تاريخ الاطلاع : 2022/05/25, 23:33

[2]من وثائق مديرية السياحة و الصناعة التقليدية

- جمع وتحليل وتزويد الية الرصد الإحصائية للقطاع في مجال المعلوماتية والمعطيات الإحصائية حول النشاطات المرتبطة بالاقتصاد السياحي والحمامات المعدنية وضمان نشرها
- المساهمة مع القطاعات المعنية في ترقية الشراكة الوطنية والأجنبية، لاسيما في ميادين الاستثمار وتكوين الموارد البشرية
- ادماج النشاطات السياحية ضمن أدوات تهيئة الإقليم والعمران وتثمين مناطق ومواقع التوسع السياحي
- توجيه مشاريع الاستثمار السياحي وتثمين مناطق ومواقع التوسع السياحي
- توجيه مشاريع الاستثمار السياحي ومتابعتها بالاتصال مع الهيئات المعنية

2. **في مجال الصناعة التقليدية** :يكمن دورمديرية السياحة والصناعة التقليدية في مجال الصناعة التقليدية فيما يلي:

- اعداد مخطط عمل سنوي ومتعدد السنوات يتعلق بتطوير نشاطات الصناعة التقليدية؛
- المبادرة بكل اجراء من شأنه خلق جوملائم للتنمية المستدامة لنشاط الصناعة التقليدية؛

المساهمة في حماية تراث الصناعة والمحافظة عليه ورد الاعتبار له؛

- السهر على تطبيق واحترام القوانين والتنظيمات والمقاييس والنماذج المتعلقة بالجودة في ميدان الانتاج وممارسة انشطة الصناعة التقليدية؛
- المشاركة في المتابعة تنفيذ عمليات الدعم بعنوان الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية؛
- المشاركة ايضا في اعداد وتنفيذ تمويل نشاطات الصناعة التقليدية؛
- تدعيم اعمال المنظمات والتجمعات المهنية والجمعيات والفضاءات الوسيطة الناشطة في ميدان الصناعة التقليدية وتنشيطها؛
- المبادرة بالتحقيقات والدراسات ذات الطابع التقني والاقتصادي والاجتماعي المتعلقة بتقييم الانشطة الحرفية؛
- جمع المعلومات والمعطيات الاحصائية في مجال الصناعة التقليدية وضمان توزيعها؛
- تأطير التظاهرات الاقتصادية من اجل ترقية الصناعة التقليدية والحرف وتنشيطها؛
- ضمان تنفيذ ميزانية التجهير والتي المسجلة بعنوان الصناعة التقليدية ؛
- قيامها بإعداد الحصائل الثلاثية والسنوية لنشاط الصناعة التقليدية.

المطلب الثالث :الهيكل التنظيمي لمديرية السياحة والصناعات التقليدية

سنوضح من خلال الشكل التالي الهيكل التنظيمي لمديرية السياحة والصناعة التقليدي لولاية الطارف وسنستعرض مهام كل مصلحة موجودة في المديرية:

الشكل (3-1) :التنظيم الهيكلي لمديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية الطارف

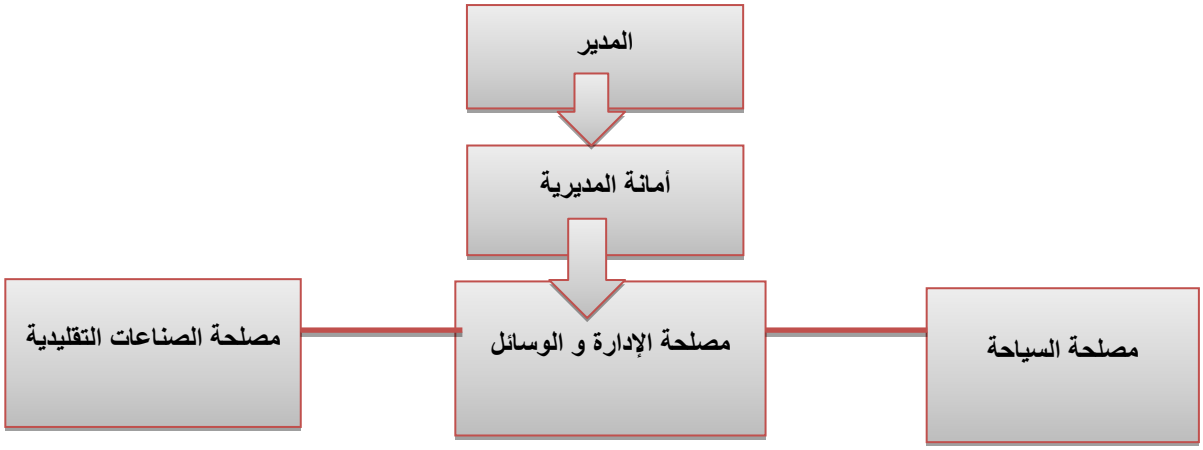

المصدر:من اعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق منمديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية الطارف

1. **مصلحة السياحة**: وتنقسمإلى ثلاث مصالح:[1]

أ- **مصلحة تنمية النشاطات السياحية**: تتمثل مهامها فيما يلي:

- استقبال المستثمرين السياحيين وإرشادهم.
- دراسة ملفات طلب بناء المشاريع السياحية على مستوى الولاية.
- القيام بإنجاز دفاتر الشروط الخاصة بدراسة تهيئة مناطق التوسع السياحي وكذا هيئة الشواطئ.
- دراسة ملفات طلبيات الاستثمار على مستوى الولاية بمناطق التوسع السياحي؛
- متابعة مدى قدم الأشغال وانجاز المشاريع السياحية.

ب- **مصلحة تنمية النشاطات السياحية والمراقبة**: تتمثل مهامها فيما يلي:

- مراقبة المؤسسات السياحية (الفنادق، وكالات السياحة والاستثمار).
- السهر على تطبيق القوانين التي تنظم النشاط السياحي.
- تحضير موسم الاصطياف.
- تحضير اليوم العالمي للسياحة (25 سبتمبر من كل سنة).
- تحضير الصالون الدولي للسياحة والأسفار.

ت- **مصلحة متابعة النشاطات السياحية والمراقبة**: وهي تقوم بما يلي:

- متابعة ومراقبة المؤسسات الفندقية، معتمد مفتش هذه المصلحة على القانون 01/99 المحدد للقواعد المتعلقة بالفندقة كما يعتمد على المرسوم التنفيذي 46/2000 المعرف للمؤسسة الفندقية والمحدد للقواعد المتعلقة بالفندقة وتنظيمها وتسييرها وكذلك كيفية استغلالها وكيفية استغلالها

[1]: مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية الطارف

- تصنيف المؤسسات الفندقية الى الرتب من 01 إلى 05 نجوم

1- **مصلحة الإدارة والوسائل**: وتنقسم الى:[1]

❖ **مصلحة المستخدمين**: وتتمثل فيما يلي:

- توفير الكفاءات أوالعمالة المديرية.
- تسيير المسار المهني للموظفين وتكوينهم.
- السهر على تحقيق الانضباط.
- تقييم الموظفين كل سنة.

❖ **مصلحة الإعلام الآلي**: وتهتم بالإعلام الآلي السياحي للمديرية

❖ **مصلحة المحاسبة**: وتهتم بالميزانية السنوية.

❖ **مصلحة الصناعة التقليدية**: هذه المصلحة لم يتم إدراجها بعد في مديرية السياحة والصناعة التقليدية.

المبحث الثاني : السياحة بولاية الطارف ودوره في التنمية الاقتصادية المحلية

تخضع السياحة للعرض والطلب كغيرها من النشاطات الاقتصادية, ويتمثل العرض السياحي لولاية الطارف في مختلف عناصر الجذب التي تتمتع بها الولاية إذ تعد الطارف من أجمل وأبرز الولايات التي تتميز بتعدد أنواع السياحة من سياحة ساحلية وجبلية واستشفائية وغيرها, يتمثل الطلب السياحي للولاية في توافد السياح خاصة المصطافين واقبالهم على مختلف الهياكل والخدمات السياحية المتوفرة بالولاية, ومن خلال هذا المبحث سوف نتطرق الى ثلاثة مطالب, يتناول المطلب الأول العرض السياحي لولاية الطارف, المطلب الثاني يتضمن الطلب السياحي لولاية الطارف, المطلب الثالث يتمثل في أثر الأنشطة السياحية الموسمية والتقليدية على التنمية الاقتصادية في ولاية الطارف.

المطلب الأول :العرض السياحي لولاية الطارف

يعد العرض السياحي عبارة عن مجموعة الخدمات المقترحة للسواح أثناء تنقلهم وإقامتهم وتجوالهم, أي مجموعة المنتجات المادية (إيواء، نقل ...الخ) والمنتجات المعنوية الطبيعية، الثقافية، التاريخية، المادية، مع مختلف الوسائل والإجراءات التي لها القدرة على جذب السائحين إلى مكان معين . وتم تصنيف العرض السياحي من طرف منظمة السياحة العالمية إلى التراث الطبيعي (المناظر الطبيعية، الجغرافية، الشواطئ، الصحراء...الخ) والتراث البشري (المعطيات الديمغرافية، الرأي العام، ظروف الحياة، العادات والتقاليد والمعطيات الثقافية وظروف الحياة) والجوانب التنظيمية والسياسية والقانونية والإدارية للبلد، إضافة إلى الجوانب الاجتماعية والأنشطة الاقتصادية والتسهيلات الخدمية كوسائل النقل والإيواء والمطاعم وغيرها. ويتمثل العرض السياحي لولاية الطارف كالاتي :

أولا : المنتجات المادية: وتتمثل في الوكالات السياحية وخدمات الايواء وخدمات النقل وغيرها.

[1]: مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية الطارف

1) **وكالات السياحة والأسفار** :يوجد حاليا على مستوى ولاية الطارف 15 وكالة للسياحة والأسفار معتمدة، وهي كالآتي:

جدول (3–1) : وكالات السياحة والأسفار لولاية الطارف سنة 2022

البلدية	الطارف	الذرعان	القالة	البسباس	عين عسل	بن مهيدي
عدد الوكالات	07	02	02	02	01	01

المصدر :من اعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق منمديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية الطارف

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد وكالات السياحة الأسفار لولاية الطارف ازداد في سنة 2022 مقارنة بالسنوات الماضية، هذا يرجع بالأساس إلى انتهاء فترة الغلق والحجر الصحي التي عرفتها البلاد وأدت إلى توقف الحركية السياحية, وتلعب الوكالات السياحية دور بارز في التسويق السياحي للولاية وكذلك في توفير فرص عمل، كما تبرز أهميتها من خلال تنشيط القطاع السياحي للولاية.

2) طاقة الايواء المتوفرة :

- بيوت شباب: يبلغ عددها 02 بيوت بطاقة استيعاب 150 سرير، تتمثل في : بيت الشباب بحيرة طونقا وبيت الشباب مدينة القالة
- المؤسسات الفندقية المستغلة: تحتوي ولاية الطارف على 18 مؤسسة فندقية بسعة 485 غرفة و1223 سرير, وهي مصنفة كالآتي :

الجدول (3–2) : المؤسسات الفندقية المستغلة في ولاية الطارف لسنة 2022

التصنيف	**العدد**	**طاقة الاستيعاب**
بدون نجمة	05	426 سرير
نجمة واحدة	11	659 سرير
نجمتين	01	100 سرير
هياكل اخرى معدة للفندقة	01	38
المجموع العام	18	1223

المصدر : من اعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق منمديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية الطارف

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن عدد المؤسسات الفندقية تطور سنة 2022 حيث يبلغ مجموعها 18, حيث 05 منها مصنفة بدون نجمة و11 بنجمة واحدة وفندق واحد بنجمتين، وعدد الهياكل الاخرى المعدة للفندق مؤسسة واحدة فقط، وتباغ طاقة الاستيعاب للمؤسسات الفندقية في ولاية الطارف 1223 سرير.

خدمات النقل : من أجل تسهيل تنقل المصطافين من وإلى الشواطئ والمواقع السياحية تم فتح خطوط جديدة، حيث تم منح تراخيص استثنائية تقدر ب 209 رخصة سنة 2021 وهذا يندرج ضمن المخطط الأزرق للنقل، وهي كالآتي:

الجدول (3–3) : الخطوط الزرقاء في ولاية الطارف لسنة 2021

الخطوط الزرقاء / السنة	عدد خطوط النقل	عدد الرخص الاستثنائية الممنوحة خلال الموسم	عدد مناصب الشغل الموسمية	عدد المقاعد الموفرة
2021	24	209	418	6220

المصدر : من إعداد الطالبتين من وثائق مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية الطارف

من خلال الجدول نلاحظ الدور البارز الذي قدمه المخطط الأزرق للنقل في ولاية الطارف من خلال منح 209 رخص استثنائية لتسهيل حركة وتنقل المصطافين، ومن خلال هذا تم توفير 418 منصب شغل موسمي وأمر ايجابي للعمالة على مستوى الولاية، كذلك ساهم هذا المخطط في توفير 6220 مقعد .

ثانيا : المنتجات الطبيعية (المقومات الطبيعية) : تتنوعالمنتجات الطبيعية للعرض السياحي لولاية الطارف من شواطئ وبحيرات ومنابع معدنية وغيرها ما يجعل من هذه الولاية من أجمل وأكثر الولايات الجزائية التي تزخر بالمقومات الطبيعية

الساحل :يبلغ طول الشريط الساحلي لولاية الطارف 90 كلم، ويبلغ عدد الشواطئ 28 شاطئ منها 15 شاطئ مفتوح للسباحة وهي كالآتي :

1) 11 شاطئ ببلدية القالة؛
2) شاطئ واحد ببلدية السوارخ؛
3) شاطئ احد ببلدية بن مهيدي؛
4) 02شواطئ ببلدية الشط؛

تتواجد أغلب الشواطئ المسموحة للسباحة في ولاية الطارف تتواجد ببلدية القالة، هذا ما يجعل منها قبلة سياحية ساحلية بامتياز حيث تتوفر على 11 شاطئ مسموح للسباحة من مجموع 15 شاطئ بالولاية ككل.

- **المنابع الحموية** : تزخر ولاية الطارف ب 06 منابع حموية وهي :حمام سيدي طراد، حمام سيدي جاب الله،حمام بني صالح،حمام زطوط، حمام ماكسنة . بعد تجسيد المشاريع الحموية بها ستصبح ولاية الطارف قطبا مهما للسياحة الحموية

- **المناطق الرطبة** : توجد في ولاية الطارف 07 مناطق مصنفة عالميا ضمن اتفاقية مسار، وفي اطار التنمية المستدامة تمت تهيئة بحيرة طونقة كمرحلة أولى حيث سيتم الانطلاق في تهيئة البحيرات الاخرى لتصبح أقطابا للراحة والاستجمام, أهم هذه البحيرات هي: بحيرة أوبيرة (بلدية القالة)،بحيرة طونقا (بلدية القالة)، بحيرة الملاح (بلدية القالة)،بحيرة الطيور (بلدية بحيرة الطيور).
- **غابات الراحة والاستجمام:** تتوفر في الطارف 05 غابات للراحة والاستجمام تتمثل في :طونقة (القالة)، الزانة (القالة)، القرقور(الطارف)، عين عسل(بلدية عين عسل)،برج علي باي (بريحان) .

ثالثا: المنتجات الثقافية(العرض الثقافي):تتمثل المنتجات الثقافية بولاية الطارف في الصناعة التقليدية, إذ يبلغ عدد الحرفيين في ولاية الطارف 6616 حرفي منهم 2353حرفيا في الصناعة التقليدية الفنية و1264 في انتاج المواد و2999 حرفي في الخدمات .الأهم الصناعات التقليدية التي تشتهر بها ولاية الطارف تخص تحويل مادتي المرجان الخلنج.

رابعا : المعالم التاريخية والاثرية بالولاية : فضاء ولاية الطارف غني بمواقع أثرية وتاريخية وبقايا آثار ومعالم ترجع إلى حقب تاريخية مختلفة تشكل مصدرا مهما لتنمية السياحية الثقافية والتاريخية، أهم هذه المعالم هي:

1. الحصن الفرنسي بالقالة القديمة.
2. الاثار الرومانية بنزل البلدي بالغرة.
3. قصر لالة فاطمة ببلدية العيون .
4. كنيسة القديس "سيبريان" وقلعة الطاحونة ودار الحاكم بالقالة.

المطلب الثاني : الطلب السياحي في ولاية الطارف

يعد الطلب السياحي أيضا بأنه المجموع الاجمالي لأعداد السياح الوافدين إلى المنطقة السياحية سواء السياح أوالأجانب, وذلك لتحقيق أكبر حركة سياحية حيث يعتبر الطلب السياحي من أهم عناصر السياحة التسويقية. سنوضح في الآتي عدد الزوار لمختلف الهياكل السياحية لولاية الطارف خلال صيف سنة 2021 وهي كما يلي:

الجدول (3–4) : عدد المصطافين سنة 2021 مقارنة مع السنتين السابقتين

موسم الاصطياف	2019	2020	202
توافد المصطافين	2584305	1375850	1947800

المصدر: من وثائق مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية الطارف

ويمكنا تحويل معطيات الجدول أعلاه إلى التمثيل البياني التالي:

الشكل (3–2): تمثيل بياني يوضح توافد المصطافين خلال سنوات الثلاثة السابقة(2019–2020–2021)

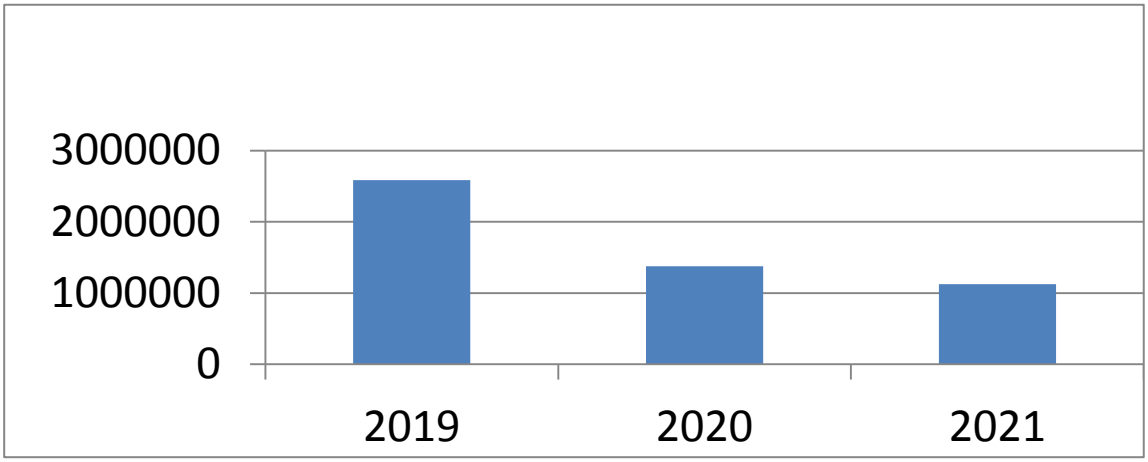

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن عدد المصطافين في ولاية الطارف ازداد سنة 2021 مقارنة مع سنة 2020 (سنة جائحة كورونا) حيث بلغ 1.947.800 مصطاف، لكن يبقى هذا العدد بعيد عن ما كان عليه قبل جائحة كورونا. تعد ولاية الطارف من أكثر الولايات جذبا للمصطافين حيث تعتبر السياحة الساحلية من أكثر أنواع السياحة انتشارا في الولاية، هذا التوافد للمصطافين يأثر بالإيجاب على التنمية الاقتصادية المحلية وذلك من

خلال إقبالهم على المرافق والخدمات السياحية المختلفة بالولاية وبالتالي توظيف أعداد أكثر من العمال يهذه المرافق, كذلك من خلال نفقات المصطافين طيلة إقامتهم بالطارف واقتنائهم لبعض المنتوجات التقليدية الحرفية المشهورة بالولاية.

غابات الراحة والاستجمام :الجدول التالي يوضح توافد الزوار للغابات بولاية الطارف:

الجدول (3–5) : عدد الزوار الوافدين الى غابات الراحة والاستجمام بالطارف

البلدية	غابة الراحة والاستجمام	توافد الزوار(يوميا)
القالة	طنقة	800
القالة	الزانة	40-20
الطارف	القرقور	150-70
عين العسل	عين العسل	50-20
بريحان	برج علي باي طريق الحناية	80-40
المجموع	05	150-20

المصدر :من وثائق مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية الطارف

نلاحظ من خلال الجدول التوافد الكبير من قبل المصطافين والزوار على غابات الراحة والاستجمام بالطارف والطلب الكبير على هذه المرافق بالرغم من عددها الصغير .

هياكل الايواء :

الجدول (3–6) : عدد الليالي الفندقية بالطارف

السنوات	2019	2020	2021
المؤسسات الفندقية	19	18	18
عدد الليالي	20226	2090	5177

المصدر :من وثائق مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية الطارف

نلاحظ من خلال الجدول انه بالرغم من جائحة كورونا خلال السنتين 2020 و2021 الا انه تم تسجيل توافد كبير في عدد السياح على مستوى المؤسسات الفندقية بالولاية، لكن يبقى عدد الليالي الفندقية خلال 2020 و2021 بعيد عن ما كان عليه سنة 2019 حيث كان عددها 20226 ليلة فندقية.

المطلب الثالث :دور الأنشطة السياحية الموسمية والتقليدية على التنمية الاقتصادية في ولاية الطارف

يساهم النشاط السياحي في التنمية الاقتصادية لأي منطقة، حيث يتميز هذا النشاط بجملة من المزايا تجعل منه أحد الدعائم الأساسية للاقتصاد الوطني، وتلعب الأنشطة السياحية المتوفرة بولاية الطارف دور بارز ي مجال العمالة وتوفير فرص الشغل وهذا ما سنوضحه من خلال هذا المطلب .

- ✓ **مناصب الشغل الموسمية :**

الجدول (3–7) : مناصب الشغل السياحية الموسمية سنة 2021 بولاية الطارف

المؤسسات الفندقية	أعوان الحراسة الموسمية	خدمات الشواطئ		تنظيف الشواطئ		النقل
		إطعام سريع	مواقف السيارات والمراحيض	cet	Aurnet	
12	260	13	09	26	30	418
		22		56		
768						

المصدر : من وثائق مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية الطارف

نلاحظ من خلال الجدول دور النشاط السياحي في ولاية الطارف في مجال العمالة، وذلك بتوفير منصب شغل موسمية، حيث وفرت المؤسسات الفندقية 12 منصب شغل موسمي خلال موسم الاصطياف لسنة 2021، أما عدد أعوان الحراسة الموسميين فقدر ب 260 عون، وفي مجال خدمات الشواطئ فكانت عدد مناصب الشغل الموسمية 22 منصب منها 13 لخدمات الاطعام السريع و09 لمواقف السيارات والمرشات والمراحيض، وكذاك فقد تم تشغيل 56 عامل في تنظيف الشواطئ، أما في مجال النقل فنجد 418 منصب ليكون بهذا عدد المناصب الموسمية للعمل التي وفرها النشاط السياحي هو768 منصب. بما أن آثار الاستثمار على العمالة تختلف حسب الأهمية المعطاة للسياحة نستنتج أن السياحة في ولاية الطارف تعتبر موسمية وفرص الشغل بها ليست طوال السنة, كذلك من المعروف أن الهياكل الفندقية تساهم كثيرا في امتصاص البطالة لكن نلاحظ من خلال الجدول أن مناصب الشغل الموسمية على مستوى المؤسسات الفندقية لا يتجاوز 12 منصب عمل فقط وهذا يرجع بالأساس لقلة الفنادق بالولاية وضعف هياكل الإيواء، ومنه نستنتج أن السياحة في الولاية تأثر على التنمية الاقتصادية المحلية من خلال توفير فرص عمل أكثر خلال موسم الاصطياف.

- **مناصب الشغل في قطاع الصناعة التقليدية:** يعد قطاع الصناعة التقليدية من أحد روافد التنمية الاقتصادية المحلية على مستوى ولاية الطارف لما لها علاقة ودور كبير في تنشيط السياحة وامتصاص البطالة من الولاية بتوفيرها مناصب شغل لمختلف شرائح المجتمع،كما تعد الصناعة التقليدية من أهم عناصر العرض السياحي بالولاية وهذا يرجع بالأساس السياحي بالولاية وذلك بسبب الاهتمام الكبير الذي توليه الدولةوالسلطات المحلية على حد السواء في تكثيف الجود الرامية إلى تشجيع وتنمية هذا القطاع الاستراتيجي، وتنقسم الحرف التقليدية في الطارف كما يلي :

الجدول رقم (3–8): أنواع الحرف التقليدية وعدد الحرفيين بها في ولاية الطارف

نوع الحرف	التقليدية الفنية	الخدمات	انتاج المواد
عدد الحرفيين	2891	3671	1593

المصدر :من وثائق مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية الطارف

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الخدمات من أكثر أنواع الحرف التي توفر فرص العمل حيث يبلغ عدد الحرفيين بها 3671 حرفي تليها الحرف التقليدية الفنية ب 2891 حرفي ثم انتاج المواد ب 1593 حرفي.

من خلال الجدول يتضح لنا أن قطاع الصناعة التقليدية بولاية الطارف يساهم في عملية التنمية الاقتصادية وذلك من خلال توفير عدد لا بأس به من مناصب الشغل, إذ يساهم القطاع في تشغيل عدد من فئات المجتمع في مختلف الحرف والصناعات التقليدية, حيث يشغل القطاع 8155 عامل والرقم مرشح للارتفاع وذلك نتيجة زيادة الحرفيين والذين بدورهم يشغلون عددا من العمال على مستوى ورشاتهم أو محلاتهم المهنية وهو ما يلعب دورا هاما في تنشيط هذه الحرف والصناعات التقليدية التي تعتبر من أهم عناصر العرض السياحي وعامل هام ف تنشيط السياحة بالطارف.

المبحث الثالث : تطور السياحة بولاية الطارف

قدمت الجزائر عدة تسهيلات في مجال الاستثمار السياحي وقامت بوضع عدة مشاريع وبرامج تهدف لتنمية القطاع السياحي،وكغيرها من الولايات الجزائرية فقد كان لولاية الطارف نصيب من هذه البرامج والمشاريع التي تمثل آفاق واعدة لتنمية الاقتصاد المحلي وتحسين الخدمات السياحية، ومن خلال مبحثنا هذا سوف نبين أبرز التسهيلات للاستثمار السياحي وبرامج دعم السياحة، كذلك سوف نبين أهم مناطق للتوسع السياحي بولاية الطارف.

المطلب الأول :تسهيلات الاستثمار السياحي بولاية الطارف

- باعتبار السياحة حجر الاساس في بناء صناعة سياحية متقدمة فقد أولت الجزائر مآخرا أهمية كبيرة من حيث توسيع رفعة الاستثمارات في هذا القطاع، وذلك من خلال منح تسهيلات مالية تتمثل في منح القروض وتسهيلات للحصول على العقار وكذلك من خلال مرافقة المستثمرين. يتجسد تطوير السياحة في الخطة الرئيسية للتنمية السياحية من طرف sdat والتي تهدف إلى تعزيز السياحة في الجزائر بحلول عام 2030، منحت الدولة من خلال هذه السياسة حوافز ومزايا ممنوحة للاستثمار تتمثل في ما يلي :[1]

- **الامتيازات المتعلقة بالحصول على العقار** :يمكن أن تكون القطعة الارضية موطن المشروع ملكية خاصة،عقد إيجار أوملكية خاصة للدولة تمنح عن طريق قد الامتياز من طرف الوالي بالتراضي، وإذا كانت القطعة الأرضية موطن المشروع تتواجد داخل مناطق التوسع السياحي لابد من رأي المسبق للوكالة الوطنية لتنمية السياحة وموافقة الوزير المكلف بالسياحة، حيث يرخص هذا الامتياز ما يلي :

❖ الإتاوة الايجارية السنوية تمثل 1/33 من القيمة التجارية للقطعة الأرضية محل منح الامتياز.

[1]: مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية الطارف

- ❖ تخفيض الإتاوة الايجارية السنوية لمنح الامتياز للقطعة الأرضية، حيث تخفيض 90% خلال فترة الانجاز من سنة واحدة إلى ثلاث سنوات، و50% خلال فترة الاستغلال من سنة إلى ثلاث سنوات، كذلك يقدر المتر المربع بالدينار الرمزي خلال فترة 10 سنوات بالنسبة لولايات الجنوب والهضاب العليا وخلال فترة 15 سنة بالنسبة لولايات الجنوب الكبير.
- **الامتيازات الخاصة بالتمويل** : في اطار الاتفاقيات المبرمة بين الوزارة المكلفة بالسياحة ومختلف المؤسسات البنكية تم منح امتيازات خاصة بتمويل المشاريع السياحية وهي كالتالي :
- ❖ المساهمة بأكثر من 60% بالنسبة للمشاريع ذات خصوصية وأولوية .
- ❖ مدة التعويض 10 سنوات فأكثر بمعدل تخفيض على الفائدة يقدر ب 3 سنوات فأكثر بالنسبة للمشاريع ذات خصوصية والأولوية.
- ❖ مدة دراسة الملفات من 40إلى 60 يوم بالنسبة لإنجاز الاستثمارات و30 يوم بالنسبة لتمويل التجهيزات.
- ❖ التسجيل في صندوق ضمان المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالنسبة لتمويل التجهيزات .
- ❖ إمكانية المساهمة في تطوير رؤوس الأموال وهذا بالشراكة مع مؤسسة الجزائر للاستثمار.
- **مرافقة المستثمرين**:تقوم مديرية الاستثمار السياحي بالعمل من أجل مرافقة ومساعدة المستثمرين هذا من خلال:
- ❖ توجيه وارشاد المستثمرين في اتخاد وإتباع الاجراءات السليمة خلال مراحل الانجاز.
- ❖ المساعدة من اجل الحصول على قرض بنكي والحصول على التخفيض على معدل الفائدة.
- ❖ التدخل لدى جميع المديريات الولائية المتعلقة بالاستثمار.
- ❖ المساعدة من أجل الحصول على امتيازات الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار.
- ❖ المساعدة من أجل الحصول على السجل التجاري.

المطلب الثاني : برامج دعم السياحة بولاية الطارف

- تحاول الجزائر منذ أن تعافت من أزمتها الأمنية الناتجة عن ما يعرف بالعشرية السوداء تسطير برامج اقتصادية واجتماعية للنهوض بالقطاع السياحي واستدراك التأخر الذي يمس هذا القطاع بالخصوص. وكغيرها من الولايات الجزائرية استفادت ولاية الطارف من برامج دعم للساحة والصناعات التقليدية باعتبارها أحد أبرز المناطق السياحية، تمثلت هذه البرامج في ما يلي :[1]

✓ **برنامج توزيع محلات مشروع فخامة رئيس الجمهورية (100 محل في كل بلدية)** :لقد استفاد عدد معتبر من هذا المشروع حيث بلغ عدد المحلات الموزعة بولاية الطارف 597 محل منذ 2007،حيث يهدف هذا البرنامج من تمكين الحرفيين من ممارسة نشاطاتهم الحرفية في أحسن الظروف وتطوير هذا القطاع والنهوض به نظرا لأهميته، كذلك فقد تم انشاء أروقة خاصة بالحرفيين في مدينة الطارف بمجموع 30 محل تتضمن مختلف النشاطات الحرفية المنتشرة بالولاية.

[1]: مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية الطارف

✓ **برامج التجهيز العمومي** :بغرض النهوض بقطاع السياحة على المستوى المحلي ودفع عجلة التنمية بولاية الطارف، تم إدراج التنمية السياحية ضمن أولويات البرامج والمخططات التنموية المحلية، وذلك بالتكفل بعمليات أساسية لترقية أنماط سياحية مختلفة وتطوير البنية التحتية للقطاع، حيث استفاد قطاع السياحة من غلاف مالي يفوق 400 مليون دج، لإنجاز 23 عملية قطاعية، لكن بالرغم من هذا تسجل الطارف تأخر كبير في الاستثمار بالقطاع السياحي حيث أن جل المشاريع الضخمة المعتمدة من قبل الوزارة مازالت تراوح مكانها منذ سنوات رغم الحاجة الماسة لها لدعم البنية التحتية للقطاع السياحي بالولاية الذي يعاني عجزا كبيرا في هياكل الإيواء والاستقبال .وتمثلت هذه المشاريع التنموية في برامج التجهيز العمومي كان أهمها :

- ❖ دراسة المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية للولاية (عملية مغلقة).
- ❖ دراسة، إنجاز وتجهيز دار الصناعة التقليدية (نسبة تقدم أشغال الإنجاز 97%).
- ❖ دراسة، إنجاز وتجهيز مركزين للإعلام والتوجيه السياحي (عملية مغلقة).
- ❖ دراسات لتهيئة 15 شاطئ (عمليات منتهية وفي طور الغلق).
- ❖ دراسة التهيئة للمحطة المناخية ببلدية بوقوس (عملية مغلقة).
- ❖ دراسة التهيئة للمحطة المناخية ببلدية الزيتونة (عملية مغلقة).
- ❖ دراسة التهيئة وتحديد معالم دربين للسياحة البيئية بالقالة والزيتونة (عملية مغلقة).
- ❖ دراسات هيد وجيولوجية وتهيئة لستة منابع حموية (عملية مغلقة).
- ❖ تهيئة وتجهيز شواطئ قمة روزا, القالة القديمة، الحنايا وميسيدا (عملية مجمدة).
- ❖ دراسة التهيئة لمناطق التوسع السياحي (عملية مجمدة).

المطلب الثالث : التوسع السياحي وافاقه المستقبلية بولاية الطارف

- في اطار تشجيع السياحة في ولاية الطارف حددت مناطق التوسع السياحي، حيث يضم ساحل الولاية 05 مناطق توسع سياحي (ميسيدا، قمة روزا، الحنايا،المفرغ الشرقي والمفرغ الغربي)، تبلغ المساحة الاجمالية لهذه المناطق 5010 هيكتار، ويبلغ عدد مشاريع الاستثمار السياحي بالطارف 79 مشروعا سياحيا مسجلا على مستوى ولاية الطارف ستوفر 15000 سرير و6000 منصب شغل مباشر، تنقسم هذه المشاريع إلى 49 مشروع في إطار اللجنة الولائية CAlPIREF و30 مشروع بعقد الملكية : تتمثل هذه المشاريع في ما يلي[1] :

أولا: مشاريع الاستثمار السياحي على مستوى التجمعات العمرانية: تم اعتماد 11 مشروع حتى الآن يتوزع كالآتي:

- أربع (04) فنادق بتصنيف 04 نجوم : 02 بمدينة الطارف و02 بمدينة القالة.
- فندقين (02) بتصنيف 03 نجوم : 01 بمدينة الطارف و01 بمدينة عين العسل.
- 01 فندق بتصنيف نجمتين بمدينة القالة.
- 01 مركز للمعالجة بمياه البحر بمدينة القالة.

[1]: مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية الطارف

- 01 نزل طريق ببلدية بحيرة الطيور.
- 01 شاليهات ببلدية بحيرة الطيور.
- 01 مشروع رياضي سياحي بمنطقة بومالك ببلدية القالة.

هذه المشاريع ستمثل دعما كبيرا للبنية التحتية للقطاع السياحي بولاية الطارف وتقدم الاضافة لهياكل الايواء حيث ستوفر 1112 سرير، كذلك تعد هذه المشاريع آفاق واعدة للتنمية الاقتصادية المحلية من خلال الدور الذي ستلعبه في مجال العمالة والتشغيل إذ من المتوقع أن توفر مشاريع الاستثمار السياحي على مستوى التجمعات العمرانية حوالي 404 مناصب شغل مباشر.

ثانيا : المشاريع الحموية :قصد الانفتاح على أنواع أخرى من السياحة ونظرا لوجود 06 منابع حموية هامة بالولاية، وبعد انتهاء الدراسات الهيد وجيولوجية ودراسات التهيئة للمنابع الحموية، وتحديد الأرضيات القابلة لاستقبال مشاريع حموية، شرعت السلطات الولائية في منح الأرضيات للمستثمرين الراغبين في الاستثمار بهذا النوع من السياحة .

تم اعتماد 07 مشاريع حموية إلى حد الآن، يمكنها أن تساهم في تطوير السياحة الحموية بالولاية (العلاج، إعادة اللياقة البدنية، الاستجمام...الخ)، وتتوزع كالتالي :

- مشروعان(02) حمويان بحمام سيدي طراد ببلدية الزيتونة.
- ثلاثة (03) مشاريع حموية بحمام بني صالح ببلدية حمام بني صالح.

هذه المشاريع ستساهم في البنية التحتية للولاية من خلال هياكل الايواء والاستقبال بتوفيرها 1939 سرير و, في التنمية الاقتصادية للولاية من خلال توفير 591 منصب شغل مباشر ما سيساهم في امتصاص البطالة على مستوى ولاية الطارف.

ثالثا: موقع البطاح تبلغ مساحة موقع البطاح 73 هيكتار، وهوتحصيص سياحي مسير من طرف الوكالة الوطنية للتسيير والتنظيم العقاري الحضري لولاية الطارف،يتضمن 29 قطعة، وبعد تسوية وضعية الموقع ورفع التجميد عنه في اطار السياسة الجديدة للولاية الهادفة إلى تجسيد المقصد السياحي البيئي، بعد ركود دام 15 سنة حيث اعتمد البناء الخفيف كشرط أول للحفاظ على الطابع الايكولوجي للمنطقة مع الزام المستثمرين باستخدام محطات ايكولوجية فردية لمعالجة مياه الصرف الصحي .

تحصل 13 مشروع حتى الآن على رخص البناء، وهي في طور الانجاز، هذه المشاريع تمثل اضافة للقطاع السياحي والتنمية الاقتصادية بولاية الطارف نظرا لمناصب الشغل التي ستوفرها والمقدرة بحوالي 2000 منصب شغل مباشر, وكذلك ستقدم مشاريع موقع البطاح الذي يعتبر مشوع القرن بولاية الطارف الاضافة لهياكل الايواء والاستقبال حيث ستوفر 5000 سرير.

❖ **رابعا : موقع الشط** :قصد تلبية الطلبات المتزايدة على الاستثمار بالولاية وتوفير هياكل استقبال سياحية جديدة، تم إنشاء موقع الشط وتخصيصه للمشاريع ذات الطراز الرفيع على مساحة 65 هيكتار،وهوتحصيص سياحي يتضمن 19

قطعة، وقد حظي 17 مشروعا سياحيا بالموافقة من طرف اللجنة الولائية (قرى سياحية،فنادق فاخرة،حضائر ألعاب وتسلية, مركز للمعالجة بمياه البحر ...).

ستقدم المشاريع بموقع الشط الاضافة لهياكل الاستقبال والايواء للولاية حيث تبلغ طاقة الاستيعاب لهذه المشاريع 4525 سرير، كذلك فالآمال على مشاريع موقع الشط كبيرة لتنمية اقتصاد الولاية من خلال فرص العمل التي سيوفرها حيث من المتوقع أن يوفر 1784 منصب عمل مباشر.

خلاصة الفصل الثالث

ولاية الطارف بموقعها المتميز والاستراتيجي وما تمتلكه من العديد من المقومات التي تمكنها للقيام بتنمية فعالة، وذلك باستغلال الموارد والثروات التي تزخر بها بشكل عقلاني بالإضافة الى عدة هياكل قاعدية مهم التي تعتبر أساس التنمية، وبما أن قطاع السياحي يعد أبرز القطاعات التي تساهم في التنمية الاقتصادية، فولاية الطارف تعمل على تطويره، لكن تبقى جهودها ضعيفة بالنظر للتأخر الذي يشهده تقدم انجاز المشاريع الواعدة بالرغم النقص الذي تعرفه ولاية الطارف في هياكل الايواء وضعف البنية التحتية السياحية، هذه المشاريع المستقبلية يمكنها دفع عجلة التنمية الاقتصادية المحلية خاصة في مجال العمالة وامتصاص البطالة من المنطقة. إذا يجب وضع استراتيجية سياحية محكمة لتطوير واعطاء القطاء السياحي مكانة أكبر تعكس ما تمتلكه الطارف من مؤهلات كبيرة يمكنها تنمية الاقتصاد المحلي والوطني كذلك إذا تم استغلالها بطريقة صحيحة وجدية.

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة تبين أن السياحة تطورت وأصبحت اليوم ظاهرة عالمية تحظى باهتمام كبير،حيث تعتبر صناعة تلعب دورا هاما في اقتصاديات الدول كونها موردا اقتصاديا بارزا، وهذا يرجع بالأساس لمساهمة القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية خاصة عند الدول التي تقدم عروض سياحية متطورة وجاذبة للطلب السياحي، إذ تتميز السياحة فالعالم حاليا بالمنافسة الكبيرة بين الدول من خلال تحسين جودة منتوجها السياحي وتقديم أفضل الأسعار. وفي ظل كل هذه الديناميكية التي يعرفها النشاط السياحي في العالم، لاتزال السياحة في الجزائر دون المستوى المطلوب بالرغم من كل امكانياتها التي تمكنها لأن تصبح قطبا سياحي عالمي بامتياز قادر على المنافسة الدولية، هذا ما يوحي بوجود عراقيل كثيرة أثرت سلبا بدرجة كبيرة على القطاع السياحي الجزائري.

مما سبق توصلنا إلى نتائج الدراسة نحصر أهمها فيما يلي :

- تواجه السياحة في الجزائر عدة عوائق عراقيل أبرزها أنها لا تحظى بالاهتمام الازم من قبل السلطات بالبلد, وهوما يثبت صحة الفرضية الأولى التي تنص أن "لا تحظى السياحة في الجزائر بالأهمية المطلوبة وهذا ما يعرقل تطورهاوفعاليتها في التنمية الاقتصادية".
- تساهم السياحة بولاية الطارف في التنمية الاقتصادية المحلية من خلال توفير مناصب عمل منها الدائمة ومنها الموسمية, وهوما يثبتصحة الفرضية الثانية التي تنص أن " بالرغم النقائص التي تعاني منها السياحة بولاية الطارف إلا انها تساهم في التنمية الاقتصادية للولاية من خلال خلق فرص عمل"

الاقتراحات:

من خلال هذه الدراسة يمكننا الخروج ببعض الاقتراحات المتواضعة لمشكلة البحث وهي كالآتي :

- على الجزائر تبني استراتيجيات تنموية بديلة لقطاع المحروقات لتحقيق تنمية اقتصادية شاملة عن طريق الاهتمام بمختلف القطاعات الأخرى وفي مقدمتها قطاع السياحة.
- التشجيع الفعلي للاستثمار السياحي وتوفير كل التسهيلات الازمة خاصة لحاملي المشاريع والأفكار السياحية الجديدة .
- تسهيل إجراءات دخول السياخ الأجانب للجزائر خاصة فيما يتعلق بمنح التأشيرة، وهذا من خلال تفعيل العلاقات الخارجية مع دول العالم المختلفة.
- احترام مدة انجاز المشاريع السياحية في ولاية الطارف، التي تمثل آفاق واعدة لتنمية الاقتصاد المحلي والوطني.

قائمة المراجع

أولا: الكتب

1. كافي مصطفى يوسف، مبادئ السياحة، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.
2. منظمة السياحة العالمية والأمم المتحدة المدونة العالمية "من أجل سياحة مسؤولة وثائق ذات صلة" .

ثانيا: المجلات والدوريات:

1. خالد كواش، أهمية مساهمة القطاع السياحي في التنمية في الجزائر، مجلة جديد الاقتصاد، جامعة الجزائر03.
2. سالمي فطيمة/أ. بن جمعة خديجة، لتنمية السياحية المستدامة كآلية لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والحضارة، جامعة الأغواط، المجلد 01، العدد 01 جانفي 2019
3. شبوطي حكيم، الدور الاقتصادي للسياحة مع الاشارة لحالة الجزائر، مجلة البحوث والدراسات العلمية المركز الجامعي، الدكتور يحي فارس،المدية،سنة 2011.
4. صالح السعيد، دور الاستثمارات السياحية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة، مجلة البحوث والدراسات التجاريةISSN2572-0066.
5. طالب علي/أ.د فيلالي بومدين، اشكالية التنمية الاقتصادية في الجزائر-دراسة تحليلية تقييمية، مجلة الاقتصاد والتنمية، جامعة يحي فارس المدية،العدد 06، جوان 2016.
6. موسى سعداوي/أ. زروق صدوقي، السياحة في الجزائر ودورها في التنمية الاقتصادية، مجلة الادارة والتنمية للبحوث والدراسات، جامعة المدية، العدد الثاني.

ثالثا: الأطروحات والرسائل والمذكرات العلمية:

1. خالد عيادة نزال عليمات، انعكاسات الفساد على التنمية الاقتصادية-دراسة حالة الأردن، اطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر03، سنة الجامعية2014-2015.
2. رفيق بودربالة، دور القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية-دراسة تحليلية مقارنة بين الجزائر والأردن، أطروحة دكتوراه، اقتصاد التنمية،قسم العلوم الاقتصادية، جامعة العربي بن مهيدي.
3. صدام جميل ذغش، أثر الدين العام على التنمية الاقتصادية في الأردن للفترة 1990-2015، رسالة ماجستير، قسم اقتصاديات المال والأعمال، كلية الاقتصاديات المال والأعمال، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة آل البيت،2018-2019.
4. عبد القادر عوينات،السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات (2000-2025) في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025،أطروحة دكتوراه،التخصص نقود ومالية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة الجزائر 03، السنة الجامعية 2012-2013.

رابعا: المؤتمرات والملتقيات العلمية:

- مربعي وهيبة، واقع العرض والطلب السياحي لولاية باتنة–دراسة تحليلية، ورقة بحثية مقدمة في الملتقى الوطني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر، جامعة باتنة،الجزائر، 19 و20 نوفمبر 2012.

خامسا: مواقع الانترنيت الرسمية:

1. ar.warbletoncouncil.org/infraestrucura-turistica-8049
2. https://www.unwto.org/tourism-statistics-database
3. www.mta.gov.dz
4. https://ar.m.wikipedia.org